

العدد ٣٥

رودودي الحديوي

زواج شوكة علي

ذكرى ٦ ايار

شؤون عربية اعلامية :

فلسطين ، الحجاز ، تونس ،

مراكش ، الجزائر ، العراق



الاستاذ د. ولي

الازهر والنسوسي

(١٥٠) مسلماً يحكم عليهم بالسجن

في مراكش من اجل فلسطين

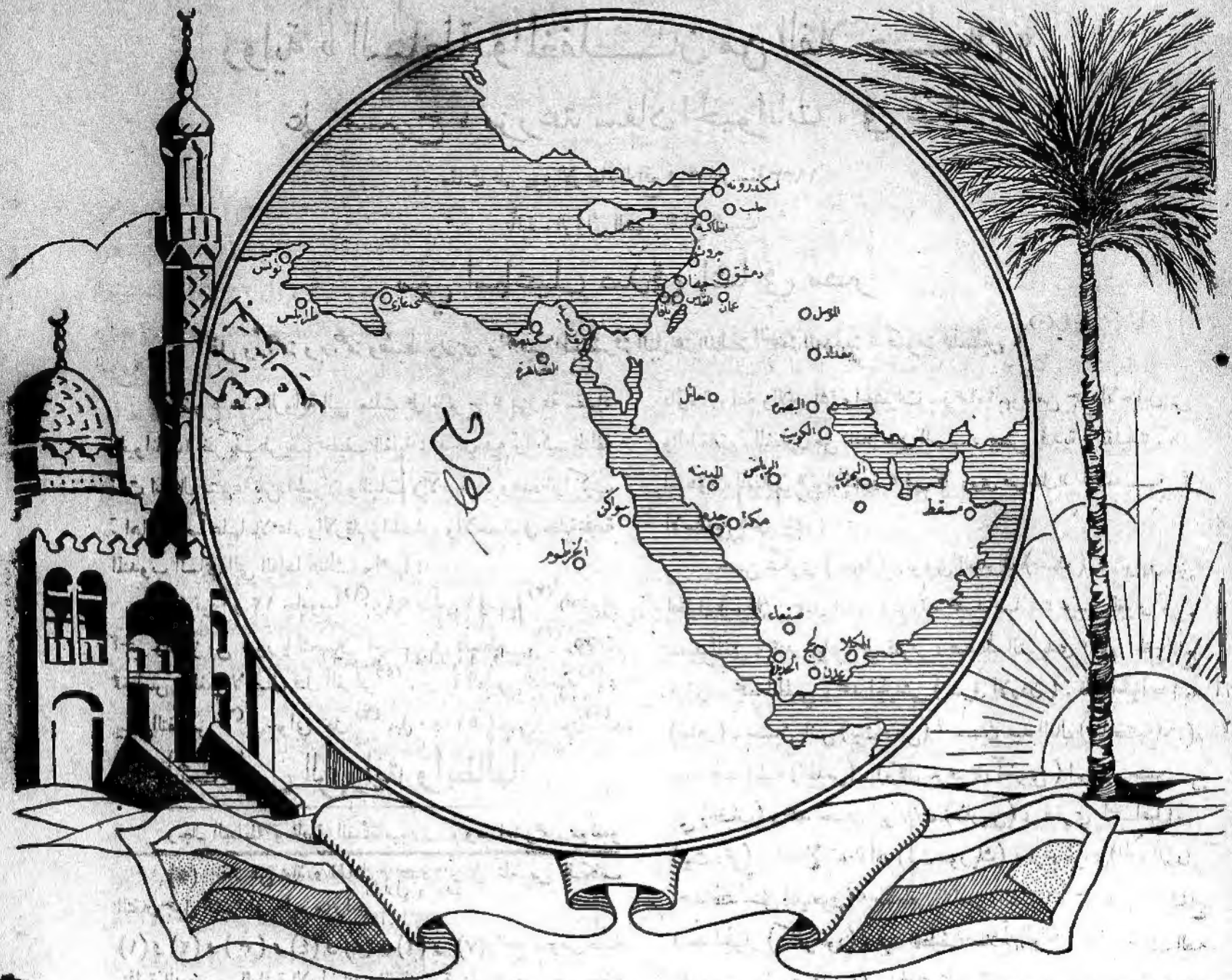
سياحة تلفزيونية بالسلاد العربية

صفحة ادب - الخيال

نظرات سائح في الصحف

١٣٥١

القدس الشريف ( السبت ) ١٢ محرم ١٣٥٢ - ٦ ايار ١٩٣٣



اطفال الصحراء - الاكتتاب الوطني - وادي السرخس - رواية « السلطنة والمغفلين من الفلاحين » في برلمان بورتو





## رواية «السلطة والمغفلين من الفلاحين» على مسرح «مزرعة سفاد الحيوانات» في عكا

مثالث ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٣ ايار سنة ١٩٣٣

تأليف الروائي الشهير الدافع الميت

سي اسماعيل صدقي باشا في مصر

نقل وزجمة وبرجمة وضبط ودرج ونصيح المستشرق البارعة اللطيفة النجمة العروسة «مكورة فلسطين»<sup>(١)</sup>

دائرة الزراعة والاحراش والحشرات ، زعماء اليهود من جميع الاجناس والطبقات ، للففلون من الفلاحين العرب ، بعض افندية «تقليد» . اما هؤلاء الففلون «والافندية» فهم كما روى مراسل «الجامعة الاسلامية» في عكا :

حسن شكري (حيفا) ، توفيق العبد الله (عكا) ، توفيق الخليل (حيفا) ، جميل الشوا (غزة) ، محمد صبارة ، عيسى قنوار ، سعيد الفتى ، محمد حيا ، علي قنوار ، عبد الله الشريدي ، علي الحاج فوزي ، محمد الحلبي ، محمد الجياشي (شرق الاردن) ، فايز الحواجه (نابلس) ، حسين يانس (بيت دجن) ، حسين عبد العال (ساحكية) ، عبد الحميد قطينة (القدس) ، (وكان يزعم على آخرين) ابراهيم حسن علي (القباب) ، محمد حسين ابوديات (ساريس) ، فخري اسماعيل (بيت دقو) ، محمد احمد عطا الله (بيت سوريك) ، فرح خوري (المجيدل) ، احمد عبد الحق (اليامون) ، مصطفى الناصر (السيلة) ، توفيق الحاج اسعد الجرار (كفر قود) ، عبد اللطيف صلاح (جنين) ، اسعد العبد الله وسليم الخوري (البعة) ، الحاج خليل العزة ، عبد الرحمن عبد البقية في ص ٣ من الفلاف

موضوع هذه الرواية التي مثلت على مسرح «مزرعة سفاد الحيوانات» ظريف طريف خفيف للغاية ، تدخل فيه تراكيب مختلفة ذات اشكال متنوعة من الحيوان والنبات والانسان ، وهذه التراكيب تراها منصوحاً عليها بالاسماء والارقام والحساب والاحصاء في خطبة غامة المندوب السامي التي القاها هناك ، واهمها :

٤٢ ثوراً و ١٢ جاموساً<sup>(١)</sup> . ٥٤ طن آمن الجبوب<sup>(٢)</sup> . استيراد الحبر والماعز من سوريا لتحسين اجناسها في فلسطين<sup>(٣)</sup> . تجارب تفطيس النعم لاجل قتل القراد<sup>(٤)</sup> . تربية الطيور الداجنة<sup>(٥)</sup> . بيض التفقيس<sup>(٦)</sup> . خوازي غل<sup>(٧)</sup> . (٥١٠٠٠) غصن زيتون<sup>(٨)</sup> .

### اشخاص الرواية وابطالها

رجال السلطة وخاصة القائمقاميون ، ومساعدوهم . موظفو

(\*) نقلا عن مجلة «الهلال» عدد ابريل تلخيص الكاتب

المتن جميل الشوا أو حاييم مزراحي .

(١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) راجع فصوص خطبة غامة للمندوب . الطبعة الاولى النسخة العربية بتاريخ ٣ - ٥ - ١٩٣٣

يوم السبت

١٢ محرم ١٣٥٢

٦ ايار ١٩٣٣

\*\*\*



العدد ٣٥

\*\*\*

السنة الأولى

\*\*\*

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجّاج نوحص

## فصل الخديوي امام القضاء

# القاضي البريطاني يرد دعوى الخديوي على «العرب» ووكيل الخديوي لا يحضر الجلسة الاخيرة

« علمنا ان سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا ، صيف بحر فلسطين اليوم ، اطلع على مقالنا المنشور في «العرب» (العدد ١٥ المؤرخ في ٥ شعبان ١٣٥١ - ٣ كانون الاول ١٩٣٢ ) تحت عنوان « اللب القاشل على مسرح السياسة العليا - الخديوي عباس حلمي البارحة واليوم » فتوهم ان «العرب» قد مست هذا المقال كرامته وتعمدت تحقيره . وقد دعشنا من هذا العلم الذي اتصل بنا ، اذ انه لم يخطر بال «العرب» قط ان تمس كرامة اي شخص او تحقيره ، فكيف بشخص كالخديوي السابق الذي له مركزه العالي ، والصيت الذائع في الشرق والغرب .

« ولهذا المناسبة نريد ان نقول كلمة جلية ، هي ان «العرب» لم تخلق لمس كرامات الناس ، وليس من غاياتها التعرض للشخص من حيث افكارهم وافعالهم الخاصة ، وانما خلقت من اجل الدفاع عن حرية البلاد العربية واستقلالها ووحدتها .

ولكن الخديوي لم يقنع بهذا القول ، فلجأ الى القضاء البريطاني في فلسطين طالباً مجازاتنا عما كتبناه ، وهو يعده ذماً له وتحقيراً ، ونحن نؤكد له اننا لسنا بصدد ذمه وتحقيره ، وانما مدار الامر كله مشروعاته وغاياته السياسية والاقتصادية في البلاد العربية مما يحس اذني عناصر القضية العربية مساً لا يسعنا معه ان نقف موقف الذي لا يمتنع امر بلاده ولا يابه لما يصادم قضية امته مصادمة قد تسبب لها المطب في بعض اجزائها .

ما خالج خاطرنا ريب ، منذ تبليغنا ورقة هذه الدعوى منذ عدة اشهر ، الى الساعة التي رد فيها القاضي البريطاني هذه الدعوى قرب وقت الظهر من يوم الاثنين الفائت في ١ نيسان ١٩٣٣ انها دعوى اتما اصططعت اصطناً ، لغاية في النفس ، وازهاياً « للعرب » ، لانها في قيامها بواجبها الوطني ، ما تحمشت بأس الخديوي السابق ولا جبروته ، ولا جاملته في خططه وغاياته ، ولا جملت مصلحته الخاصة فوق مصلحة البلاد العامة ، ولا دات باطله في سبيل نصرة الحق والقضية الوطنية التي يستوي عندها الناس كافة ، لا فرق بين ملك ومملوك ، وزعيم وصعلوك ، ولا فضل لواحد من الناس على آخر الا بالاحلاص لهذه القضية والتجرد عن الغاية في خدمتها .

ولسنا بحاجة الى بسط السبب الذي تذرعه الخديوي لاقامة هذه الدعوى علينا ، فقد عرف ذلك القراء في فلسطين والبلاد العربية الاسيوية والافريقية جمعاء وتحدثت به الصحف العربية والاجنبية ، وهو اننا اعتقدنا ونعتقد ان الرجل يسعى الى اغراض خاصة تنافي مصلحة البلاد العربية وخاصة فلسطين ، فكشفنا الغطاء عنها وازحنا الستار عن حقائقها ، وجعلناها تحت نظر الرأي العام ، وكانت هذه الاغراض ولم تزل تسمى بمشروعات الخديوي ، فباله ان يكشف هذا الستار ، وان يرفع ذلك الغطاء ، فلما بلفنا غضبه في حينه كتبنا من تلقاء انفسنا في العدد ٢٠ من «العرب» تحت عنوان : « في وضع النهار - كلمات صريحة لا لبس فيها ولا ابهام » جاء فيها ما هو بالحرف :-



من اجلهما الخديوي هو صاحب «العرب» نفسه ، بعد ان صرف وكيله  
الظهر عن مواد قانون الطبوعات التي كانت الاساس الوحيد للدعوى .  
ولو قلل حكام غيره هذا لناله من سوء الخان من جهة الخديوي ما ناله .  
وكان القاضي قد اجل السير في الدعوى ليبت في هاتين النقطتين ،  
حتى كانت جلسة اول مايس الجاري ، فاذا بالقاضي يسرد رأيه في قرار  
محكم الاطراف لم يحصل على صورته بعد ، مفادته انه يرد الدعوى رداً  
اولاً لان الخديوي لم يحضر بنفسه الى المحكمة ليناقد ويستجوب ، وثانياً  
لان وكيله لم يثبت قط ان كاتب المقاتلين هو صاحب «العرب» .  
وانتهت هذه القضية ، والله من وراء القصد !

## «العرب» وانصار الحق والقضية الوطنية

وان «العرب» لشكر لحضرات المحامين الكرام الذين  
تفضلوا بالدفاع عنها متطوعين في سبيل نصرة الحق وتأييد القضية الوطنية ،  
وكثير منهم حملوا مشاق السفر من انحاء مختلفة من البلاد ، وتخص  
بالذكر منهم الافاضل المحترمين الاستاذ عوني بك عبد الهادي امين  
السر انعام لحزب الاستقلال العربي في فلسطين ورئيس نقابة المحامين ،  
والاستاذ عمر افندي الصالح البرغوثي ، والاستاذ معين بك الماضي من الهيئة  
المؤسسة في حزب الاستقلال العربي ، والاستاذ عادل افندي زعبي .  
هذا الى عدد كبير من المحامين الذين تفضلوا بالتطوع ولكن  
لم تدع الحاجة الى ازعاجهم بالحضور ، كما اننا قلنا عطفاً كبيراً من اصدقاء  
عديدين من رجال المحاماة ، منهم الاستاذ المحامي مغنم افندي مغنم وغيره .  
من رجال القانون والعلم والادب كانوا يعربون عن مناصرتهم «للعرب»  
بكل مناسة وجلسة .

و «العرب» تعرب عن خالص شكرها ايضاً لاصدقائها الكرام  
في مختلف جهات فلسطين الذين شدوا ازرها بكل ما استطاعوا من  
وسيلة ، فبعضهم حضر غير مرة الى القدس من نابلس وحيفا و يافا وغزة  
والبيرة ورام الله والخليل وقلقيلية ، لشهود الجلسات ، وبعضهم كان  
يوالي تأييد «العرب» بالابراق والمساكنة .

وشكر «العرب» ايضاً ، لاصحافة العربية الكريمة في مختلف  
البلاد العربية عامة والمهاجر ، والرأي العام العربي .

وبعد كل هذا ، ان «العرب» تحمد الله تعالى على انها ما خدمت  
الا الحق والقضية الوطنية خدمة واجبة في كشفها النقياب عن  
مشروعات الخديوي ، وتقول له ولكل من يريد ان يجعل مصلحته  
فوق مصلحة الوطن : ان الوطن فوق كل شيء .

ولنا ملحوظات وتعليق على كثير من الوقائع المتعلقة بهذه الدعوى  
نوافي بها القراء في الاعداد التالية ان شاء الله .

وكانت اول جلسة في ١٧ كانون الثاني ١٩٣٣ وأخر جلسة في

اول نيسان الماضي ، فسلخت هذه الدعوى نحو ثلاثة اشهر ونصف  
الشهر ، وتردد صداها في مختلف الانحاء ، وبذل محامي المشتكي السيد  
فايز الحداد ، والحق يقال !! غاية الجهد ليظفر بمبتغاه ويحصل على متمناه  
في هذه الدعوى ، فما كان ذلك الا مل ، ليتحقق بالعمل ، فمقدت  
الجلسات ، وازجيت المرافعات ، واتي بشهود يزارون على الخديوي !!  
مع انهم كانوا يعترفون في المحكمة بان لا صلة بينهم وبينه ، فمقرتهم  
به متصورة على كونهم يعلمون ويسمعون انه خديوي مصر !! وانه  
توكي من «قوله» بحسب معلومات وكيله التاريخية !! التي ادلى بها  
في الجلسة امام القاضي البريطاني وعلى مسمع من الناس !

وكان محامو الدفاع ، وخاصة الاستاذ عوني بك . عبد الهادي  
والاستاذ عمر افندي الصالح البرغوثي ، المحاميان الطويلان الباع الواسعا  
الخبرة ، يقدفان بالحق على الباطل فيدفعانه فاذا هو زاهق ، على مشهد  
من القاضي والناس ، فلم يترك ثغرة الاسداها ، ولا حجة الاقامها ،  
حتى حار فريق المشتكي في امره ، واسقط في يده .

ولس المجال متسعاً لسرد تفاصيل الجلسات المتعاقبة ، بل يكفي  
ان يقال ان كل هذه المجاهد التي بذلها فريق المدعي !! ومن ورائهم المهادون  
وللستشارون ، الظاهرون والمستترون ، والاتباع الراضون الغادون  
الطامعون ، وهم تراقل من عدد اصابع اليد الواحدة في فلسطين ،  
- ان كل هذا - ذهب سدى على غير طائل تحته ولا فوقه .  
فارتطمت سفينة الخديوي في هذه الدعوى بتقطنين وقتت عندها  
السفينة كحجارة بلعام الوارد ذكرها في التوراة ، فلاهي تنقدم ولا  
تتأخر ، حتى جاءها حكم القاضي يوم الاثنين الماضي ، فتركت  
السفينة في عرض البحار ولا ربان فيها ولا قبطان ، ولما كان القاضي  
البريطاني يناقش بقرار رد الدعوى كان وكيل المشتكي قد هجر قاعة  
المحكمة من اول الجلسة غير منيب عنه احداً من الناس سوى حسن  
صدي الدجاني ! فكان ارتطام السفينة كما قلنا بالنقطتين التاليتين :  
الاولى : هل يسار او لا يسار بالدعوى في حالة عدم حضور الخديوي  
ليقف في قنص الشهود شاهداً ، يستجوب ويناقش ، كما يقضي به  
العدل والانصاف والقانون ؟ وهي النقطة التي لو بين المحامي للخديوي  
وقت ان استشاره بالدعوى بان القانون يقضي بحضوره لما اختار  
الخديوي اقامة هذه الدعوى كما نعتقد الان اعتقاداً جازماً .

الثانية : هل اثبت فريق المشتكي ان كاتب المقاتلين اللتين غضب

## شؤون عربية اسلامية

### فلسطين

العالم الاسلامي غدا بعد الحرب العامة ، بفعل طبيعة الانقلاب ، وقرب المواصلات ، وكثرة الاسفار وحركة الانتقال ، وحشع الدول المستعمرة وشدة ارهاقها ، كثير الشوق الى ان يعرف بعضه بعضاً عن شب ، بالكاشفة والاستطلاع ، وتبادل المعلومات ، ومهما قامت الصحف والمجلات والطبوعات بقبض وافر من هذا العمل الراي الى زيادة التعريف والايضاح ، فان للمؤتمرات عادة ، وخاصة العامة فيها ، مهمة اوضح ، وغاية ابين شكلا ، فكان الصحف والطبوعات تزور وتفرس ، والمؤتمرات تحصد وتجنح .

والغاء الخلافة الاسلامية لم يوهن شيئاً من عزيمته العالم الاسلامي على العمل . بل رأينا من الظواهر والوقائع مادل ويدل على ان القوة النفسية في المسلمين ازدادت نشاطاً بعد الغاء الترك للخلافة ، فاندفعت الامم الاسلامية بشعور عميق وحس سائد ، الى العمل للنظم . ومن الحاجات الاسلامية العامة التي وقعت المحاولة لسدها هي عقد « مؤتمر اسلامي عام » ينظر في شؤون العالم الاسلامي المشتركة .

وقعت هذه المحاولة مرتين : الاولى بمقتضى المؤتمر الاسلامي العام في الحجاز سنة ١٩٢٦ بيد ان استولى جلالة الملك ابن السعود على تلك البلاد ، ولكن لابس ذلك المؤتمر قبل انعقاده واثاء انعقاده وبعد انعقاده ملاسبات مختلفة ، جعلته اثرأ بعد عين ، وذكر كراً مجرداً في الكتب التي يعني اربابها بتدوين الانقلابات الاجتماعية .

فقيت هذه الحاجة محسوسة ، حتى عقد المؤتمر الاسلامي العام في بيت المقدس منذ اكثر من سنتين ، واستقر على اوضاع ما بعد ارضاضه ، جعلته يضطلع على قدر الامكان بالمهمة الكبرى ، وهي مهمة لا تقتصر نظرنا على مقررات معلومة مسطورة على الورق ، بل تتعدى ما هو اكثر من ذلك وهو تبسيد الطريق لتحقيق معنى الاخوة الاسلامية العامة ، وهذا سبيله الوحيد للتفاهم والاشترار في قضاء ما يقع ضمن حدود هذه الاخوة من مصالح عامة واسعة .

ويلوح لنا ان مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي في القدس بذل جهداً كبيراً لتأسيس اسباب الارتباط والتعارف بين المسلمين ، بالاساليب التي سار عليها هذا المكتب كل هذه المدة ، ونأمل ان تكون المساعي قد اصابته نجاحاً وتوفيقاً . وقد كانت هذا هو الدور الثاني من ادوار العمل ، والدور الاول انعقاد المؤتمر نفسه . ونشهد الآن دوراً ثالثاً هو ام من الدورين السابقين ، بل هما

منه كالمقدمة من الكتاب ، فقد صحت العزيمة على ارسال وفد اسلامي الى الهند بطريق العراق لجمع الاعانات من امراء الهند واعيانها واهل السكينة الاسلامية فيها ، لمشروع جامعة المسجد الاقصى ، وهذا الوفد يؤلف من سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ( وقد رأس المؤتمر الاسلامي العام وقت انعقاده ) وسعادة محمد علي باشا امين المال للجنة التنفيذية ، وغفاعة السيد ضياء الدين الطباطبائي امين السر العام لهذه اللجنة .

فخرجوا لهذا الوفد توفيقاً في مهمته ونجاحاً في رسالته التي هي من الخطورة بمكان ، ويقدر كل مسلم جلالة شأنها .

وبلغنا ان هناك وفداً يزعم السفر الى العراق مؤلفاً من السيد عبد العزيز الثعالبي والشيخ عبد القادر افندي المظفر ، والراجح ان الاول يتعنر عليه السفر لاسباب حجة ، ومهمة هذا الوفد كهمة وفيد الهند مسمى وغاية ، وفي المدة الاخيرة تألفت في بغداد لجنة فرعية ( بشكل جمعية ) تابعة للمؤتمر الاسلامي العام . ويسرنا ان نرى الآن هذا الدور الثالث من ادوار العمل ، والله ولي التوفيق .

### الحجاز

تقع الآن للمفاوضات في جدة بين المفاوضين الحجازيين النجديين من جهة المملكة العربية السعودية ، وبين المفاوضين البريطانيين النائيين عن شرق الاردن من جهة اخرى ، - وليس من يمثل شرق الاردن في وفد ما يسمونه « الهيئة الاردنية المفوضة » سوى سكرتير الحكومة السيد توفيق ابي الهدى - وترد اثناء متضاربة عن سير المفاوضات وتنتظر خاتمتها لنرى عما تنجلي عنه الحال . اما تأسيس بنك مالي في الحجاز فقد تواترت الاخبار على ان الاتفاق تم او كاد يتم بين حكومة الحجاز والحديوي السابق عباس حلي باشا .

### تونس

اضطربت الحال السياسية في تونس هذه الايام الاخيرة اضطراباً شديداً بسبب الحركة التي لا تنقطع الحكومة الفرنسية عن ملاحقتها واخذ البلاد بها ، اغراء واستهواء ، وهي ارغام الناس على التجنس بالجنسية الفرنسية ، مع نفرة الاهالي من هذا الامر ، ومقاومتهم له ، لان هذا « التلقح » البلاد بخن عنه ، فهي تقاتل الاستعمار الفرنسي بجميع صوره واشكاله والوانه ، ولو رجعت السلطة الفرنسية عن غيها لعلت ان هذه الوسيلة لما يحمل الناس في تونس والعالم العربي والاسلامي على زيادة الصكراة لها .

ومن يصدق ان اهالي تونس العرب المسلمين ، المجاهدين المناضلين يرضون بان ينسلخوا عن جنسيتهم العربية ، ويكونوا تابعين للجنسية

## الاجنبية المستعمرة ، القاهرة والمذلة لهم ؟

وقد كان السبب المباشر للاضطرابات الاخيرة ان مات تونسي متجنس بالجنسية الفرنسية ، و ارادت السلطة ان تدفنه في المقابر الاسلامية ، فهب الناس هبة رجل واحد يحولون دون ان تنزل جثة الميت التونسي الفرنسي المتجنس ، في لحد تونسي ، ارضه وتوابه تونسي ، واصرت السلطة على هذا ، فكان اصطدام عنيف بين السلطة والاهالي ، واعتكر الجو الى حد بات معه شرر الفتنة يتطاير . وتلقينا بريد تونس العربي والفرنسي اليوم فاذا به طافح باخبار الحالة وتفاصيلها .

ومحسب ان العالم العربي كله يؤيد اهل تونس في دفاعهم هذا عن مقومات وجودهم ، واكثر هذه المقومات « الجنسية » ، فجاء الرئيس الآن يري دون ، اتباعاً لسياستهم المعروفة في تونس ، مسخ هذه الجنسية العربية الشريفة ، واعطاء التوانسة بدلها منها جنسية اجنبية ممقوتة . وانتا رقب الحالة بدقة ، داعين الى اخواتنا في تونس بالقلبة والتأييد .

## مراكش

وهذه فتنة مراكش التي وقعت في ١٢ و ١٣ و ١٤ نيسان ونشرنا في العدد الماضي من « العرب » ونشرتها الصحف العربية في فلسطين ، وهي ان اليهود احبوا ان يسترسلوا في عنجيتهم وكبرياتهم « الجديدين » ، ولما آنسوا من السلطة الفرنسية تساهلاوا اغضاء ، قاموا بتظاهراتهم العلنية في الدار البيضاء وغيرها من مدن المغرب متاديين بالانتصار الى يهود المانيا اخوانهم والحياة للوطن القومي في فلسطين ، فادى هذا ، مع اعتدائهم على احد المساجد ، الى الاصطدام مع المسلمين اعتداء سالت فيه الدماء وسقطت الجرحى .

وقد نشرنا اليوم في رسالة وردتنا بالبريد الجوي من الدار البيضاء تفيد ان (١٥٠) مسلماً حكمت عليهم السلطة بالسجن لمدة تتراوح بين ٨ ايام وسنة واحدة ، والذين حكم عليهم من اليهود ٢٦ فقط . فهذه دماء تسيل ، وهؤلاء رجال يسجنون ، وشباب يحبسون من اجل فلسطين العربية المعذبة . ويظهر انه اينما كان اليهود فهناك الفتنة وهناك الثورة !

وقد ارسل الينا كثيرون من اخواتنا الوطنيين يسألون عن صحة انباء المغرب اذ من العادة ان اخبار العالم الاسلامي اذ لم تنقلها شركتنا « هافس » الفرنسية و « روتر » الانكليزية فالرأي العام لا يعيرها كل اهتمامه ، مع ان هاتين الشركتين هما حريصتان جداً على ان تجريا في عملها الاخباري الصحافي على ما يخدم مصلحة الاستعمار وغاياته ، واحياناً تتجاهلان الواقعة ولو كانت فتنة وثورة ، واحياناً تبنيان من الحبة الف

قة ، وهذا كله تبعاً للهوى الاستعماري . فهل من مصلحة « هافس » ان تطلع على العالم العربي والاسلامي باخبار المغرب اليوم ، واخبار الاستعداد لاستكثار الظهير البربري ؟ الرجاء ايها القاري ان تطالع رسالة « العرب » اواردة من الدار البيضاء وهي منشورة في غير مكان من هذا العدد

## الجزائر

وفي المغرب الاوسط التشاد قائم على قدم وساق بين السلطة الفرنسية وجمهرة الامة وسواد الشعب ، وعلّة ذلك في الوقت الحاضر ان « جمعية العلماء الجزائريين » ، المؤلفة من نفر من خيار الناس وافاضلهم علماً ودينياً ووطنية ، وقد نشرنا في عدد قريب من « العرب » رسالة مستفيضة عنها ، تريد القيام بالمهمة التي اخذتها على عاتقها وهي نشر المعارف والعلوم ، والدعوة الى التربية القومية ، واحياء السنن الاسلامية الصحيحة ، ومكافحة الفاسد من الاخلاق والعادات والاحوال الضارة ، فقامت السلطة تحارب هذه الجمعية ، فاغلقت مدارسها ، ومنعت رجالها من القاء الدروس في المساجد ، فسخط الشعب سخطاً شديداً ، ولا يزال العراك قائماً حتى اصبح حاداً عنيفاً .

وتعالى صرخات الامة الجزائرية من هذا الجور ، وتطلب ان لا يحجر عليها في حركاتها الإصلاحية هذه ، وهي حركة تهاديبية علمية ، لا تعدى غايتها نشر العلم والتربية ، « جمعية العلماء الجزائريين » لا ينادون باخراج فرنسا من الجزائر ، وانما يصيحون : نحن عرب مسلمون ، لنا لغة وكتاب ودين ، فحجب ان نقى عرباً مسلمين ، على هذه اللغة والكتاب والدين . وقد اصدت الجمعية صحيفة في المدة الاخيرة وصل الينا منها العدد الاول والثاني واسمها « السنة » وفي مطلع العدد الثاني على عرض الصفحة بخط كبير هذه العبارة :

« لسنا اعداء لفرنسا ولا نحن نعمل ضد مصالحها . بل نعينها على تدوين الشعب وتهذيب الامة ونساعدوها » وهذه العبارة كافية لتدل على شدة الضغط الواقع في القطر الجزائري ، بل نظرة واحدة على هذا الشمال الافريقي الآن ، تراه قائماً قاعداً ، صارخاً صاخباً ، فما عسى ان تكون عاقبة هذا الضغط والارهاق ؟ بل نتيجة هذا الفوران والغليان :

**السنوسي الاكبر والعالم الاسلامي ،**

## والجامع الازهر

كثر النقد في هذه السنوات الاخيرة حول الجامع الازهر في مصر ، ورمي غير مرة ، بمجبن زائد ، واستخذاء لعوامل سياسية محلية ، فلم يقف « الازهر المعمور » كما يصفه شوقي في قصائده ، الموقف المتوقع منه ، في الحادثات الجليلة ، والاحداث الخطيرة ، التي تمس من



الاسلام حرمانه، وتنازل من عزته ومكانته . فالازهر في مصر قطعة من ظل « السراي » . وللسراي سياسة في كل امر، داخلاً وخارجاً، قد تتفق وقد لا تتفق مع مصلحة الجماهير الغالبة من اهل مصر . فاصبح « الازهر » الشريف سلكاً يحرك ، لاقلة حصينة يخشى جانبها ، وبات صيته مقصوراً على كونه « الازهر » وكفى، يختال بالالف سنة من عمره يحرق اذيالها ولكنه ينسى انه هو نفسه لا يحق له ان يباهي بكيانه ، الا اذا اختط خطه « السلف الصالح » ، فكان قدوة العالم الاسلامي في الجرأة في قول الحق واستنكار الباطل ، تمثيلاً لروح الاسلام الحقة . نعم لا ينكر ان في الازهر من لا يشعرون بهذا ويعملون له ، ولكن الازهر مجوعاً ، اصبح في واد ، والعالم الاسلامي في واد .

دخل شاب سويدي في الاسلام فكان اسلامه حائلاً بينه تقلده الوظائف الحكومية الرسمية في بلاده ، فجاء بلاد الانكليز ووقف في مسجد « ووكنج » في عاصمة انجلترا يقترح على المسلمين والمسلمات في لندن ان يقوموا بالوساطة لحل الحكومة السويديّة على تعديل قانونها الذي يحرم المسلمين حقوقهم في مناصب الدولة . وكتب الاستاذ محمود عزمي هذه القصة الى جريدة « الجهاد » المصرية ، ولكن الاستاذ عزمي لم يقتصر على سرد القصة وكفى ، بل ، وهو للمصري العارف بشؤون مصر ، وقع في الوهم ، فافت نظر علماء الازهر الى هذا ودعاهم ليتقدموا الى وزير السويد في مصر محتجين مستنكرين ، فتناول الاستاذ العقاد هذه المسألة وعلق عليها في مقال افتتاحي بقوله :

« قرأنا هذه الدعوة فابتسمنا وقدرنا لها نتيجة التي لا يحفلها الدكتور عزمي ولا غيره ممن هم احسن ظناً بمشايخ الازهر واقرب الى مصر في هذه الايام ، فقد جاءت هذه الرسالة من لندن في اليوم المختار لاقامة صلاة الغائب على الامام الطرابلسي الوطني الديني الكبير السيد السنوسي ، فكان الناس ينتظرون من مشيخة الازهر ان تقوم بواجبها المفروض عليها لهذا الشهيد المظلوم الذي اصطالح عليه النفي والمرض والسر وخيبة الرجاء قفص قبل اوانه يائساً من انصاف الاقوياء ووفاء الضعفاء ، وانتظر الناس من مشيخة الازهر ان تشترك في الصلاة عليه لان احداً من الناس لا يستطيع ان يعترض على هذه الصلاة باي عذر من الاعذار وباي وجه من الوجوه ، فالسنوسي امام ديني والصلاة فرض ديني والازهر مكان ديني ولا غرابة في اداء واجب اسلامي لامام من أئمة الاسلام في مسجد من مساجد الاسلام بل في اكبر المساجد التي يعرفها الاسلام ، فاذا فعل اصحابنا القابضون الآن على زمام الازهر ؟ ماذا صنعوا لشهيد جليل باع الدنيا رخيصة

في سبيل ملته ووطنه ؟ واي مكان اول من الازهر بهذه الروعة الدينية ان لم تقل انها مروءة انسانية ؟

« اما الذي ضمنه المشايخ القابضون على زمام الازهر في هذه الايام قد عرفناه اليوم وسيعرفه الشرق كله في اسابيع او اشهر معدودات ، فلامم اشتركوا في الصلاة عليه ولا هم اغضوا عنها وتركوا الناس احراراً فيما يريدون ، ولكنهم فعلوا - او فعل اكثرهم - ما كان يفعله الدواعي لذلك لزعم الشهد ، فلو لا رجال منهم لا يخضعون لرايهم ولا ينظرون الى الامور نظرتهم لسكان الازهر في يوم الجمعة الماضي على رضى المستعمر الايطالي وعلى غير ما يرضي المسلمون في جميع الاقطار

« اذا اختلف الاستعمار وديار الاسلام فابن يجب أن يكون الازهر من هذين الجانبين ؟

« يجب أن يكون في طبيعة الغاضبين للدين ، فان لم يكن في الطبيعة فليكن في غمار الصفوف ، فان لم يفعل فلا معارضة ولا تشييط ولا ميالة بارضاء المستعمرين .

« هكذا ينبغي أن يكون الازهر في مواجهة الاستعمار الذي يحتل هذه البلاد فضلاً عن الاستعمار الذي لاسلطان له بيننا ولا خوف منه علينا ، فليظفر الناس اذن الى المسافة الشاسعة بين ما ينبغي للازهر وبين ما هو عليه ، وليظفر الناس ما الفرق بين الازهر في صراع الاستعمار والاسلام وبين أي مكان في الدنيا لا علاقة له بالاسلام ولا واجب عليه لهذا الدين ؟

« فالازهر الآن يسكت حين يكون سكوتة مفضياً للمسلمين مرضياً للمستعمرين ، والازهر الآن يحسب حساباً لمن عسى أن يعترض عليه من دول الاستعمار ولو بالباطل ولا يحسب حساباً لمن عسى أن يعترض عليه من اعم الشرق والاسلام ولو بالحق والصواب . وهو امر لا نقول انه بمثابة ترك الواجب والقاء السلاح ، لانه هو في الواقع أقل من ترك الواجب والقاء السلاح

« والا فلنفرض ان صلاة الغائب قد اقيمت في الازهر يوم الجمعة الماضي باجماع الحاضرين من علمائه او بغير ذلك اللفظ الذي ثار فيه فأى انسان في الارض يجزئ على اعتراض او احتجاج ؟ واي دولة في الدنيا تدعي لنفسها الحق او القدرة على ان تحرم ميتاً مسلماً صلاة اخوانه عليه بين جدران مسجد في امة اسلامية ؟ لم يبلغ الامر هذا للبلغ بحمد الله ، ولكن المشايخ القابضين على زمام الازهر يحسبون اننا بلغناه وبلغنا ما وراءه ، وان كانوا أول من يرفعون الصوت اذا كان في رفضه غنيمة لرافيه ! »

## ماذا في المغرب الأقصى؟؟

### الحكم بالسجن على ١٥٠ مسلماً و ٣٠ يهودياً

( رسالة بالبريد الجوي في ٢٢ - ٤ - ١٩٣٣ )

وعشرين من اليهود .

#### « ذكرى الظهير البربري »

وجاء في هذه الرسالة ان الناس في نواحي المغرب يستعدون لإقامة ذكرى ١٦ ميس ، وذلك بالصوم العام ، واغلاق المناجر ومختلف الاعمال ، وتعطيل حركة الاخذ والمطاء ، وهناك ما هو اكثر اعرابا عن الاستنكار والحزن ، وهو ان رايات سودا صترفع فوق ابواب المنازل والبيوت والدور والسطوح ، ويستنقص المساجد وتعمر جوانبها بالوف المصلين لتذكر اسم الله « اللطيف » .

ويؤخذ من هذا انه كلما اقضى عام على هذه المأساة العريضة الاسلامية ، ظهرت الدلائل على ان اخواتنا العرب المسلمين في المغرب وسائر الشمال الافريقي ، لن يستسلموا الى الظهير ، ولن يقرروه بحال ، وفي طليعة المستنكرين له اخواتنا البربر انفسهم . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

الوطنيون في انحاء البلاد من الاستياء من هذه الدعوى . ونحن نرجو الا يتكرر مثل هذا العمل من الموظفين العرب على غير مبرر ، فيكفي ان القوانين الاستعمارية نفسها لم تترك من الحرية للفرد العربي الحر الا بي مغرزة ابرة من الحرية في القول او الكلام ، فليس من حاجة والحالة هذه الى ان يكون الموظف العربي في حكومة فلسطين الباع مع قوانين الاستعمار على الشباب الوطني المخلص على غير ضرورة لذلك . وفي هذا كفاية ؟

#### « شركة الباصات الوطنية »

للسفر من القدس الى يافا وحيفا  
وبالعكس

مواعيد منظمة \* اسعار معتدلة \* السفر في سياراتها فيه راحة واقتصاد .

نشرنا في العدد الماضي من « العرب » رسالة مستمجة في البريد

الجوي ، وردت علينا من مراسل فاضل في « الدار البيضاء » تفيد وقوع نزاع شديد بين العرب المسلمين واليهود في الدار البيضاء وغيرها من مدن المغرب ، في ١٢ و ١٣ و ١٤ نيسان ، بسبب ما قام به اليهود من الاعمال والتظاهرات والعدوان مناصره لآخوانهم يهود المانيا ، ونصرة للوطن القومي في فلسطين ، واصيب عدد وافر ، لم يستطع المراسل تعيينه بجراحات ، ماعدا قتيلا فرنسياً امعن اليهود في ضربه حتى نقل الى المستشفى فمات فيه .

وفي ٢ / ٥ / ١٩٣٣ تلقينا رسالة ثانية بالبريد الجوي من الدار البيضاء تفيد ان السلطة الفرنسية حاكت هناك ١٢٠ ( مئة وعشرين مسلماً ) و ٢٠ ( عشرين ) يهودياً وكانت الاحكام بالسجن لعدد مختلفة اكثرها سنة واقلا ثمانية ايام . وحاكت السلطة غير هؤلاء في المدن الاخرى التي وقع فيها الاضطراب ، فكان مجموع الذين تناولتهم هذه الاحكام مئة وخمسين من المسلمين ، وستة

#### دعوى السيد هاشم السبع

ذكرنا في العدد الماضي من « العرب » والذي قبله خلاصة هذه الدعوى التي اقامها قائم مقام طولكرم السيد حلمي الحسيني على شاب من خيرة شباب فلسطين السيد هاشم السبع . وقد بت الحاكم الانكليزي المستر فوت في نابلس يوم السبت الماضي ، في امر الدعوى اذ كانت في نظره لا تستحق العناية ، وخاصة ان مقيمها السيد حلمي الحسيني قد انسحب منها . وبما هو جدير بالذكر ان اقدام قائم مقام عربي كالسيد حلمي الحسيني على اقامة مثل هذه الدعوى على شاب وطني هو هاشم السبع ، لا لسبب سوى معارضة الاخير في تحقيق غاية من غايات الاستعمار الصهيوني في مدينة عربية كقليلية لم تلتطخ بعد بالادران الصهيونية ، كما قلنا سابقاً في « العرب » ، كان له الوقع السيء في نفوس الوطنيين كافة . وقد ظهر هذا جلياً في ما اظهره



## الخيال

مؤسس القاصير محمد المصطفى ونظير

منقولة الى العربية عن كتاب « الزورق الذهبي » الذي ظهر في الآونة الاخيرة لشاعر الهند الاعظم رابندرانات طاغور .

الارض الابتدائية .

لنا اجل الشيخ بكتته البلاد بطولها وبعرضها صارخة :

يا ايها السيد الراحل ! ما السبيل الى العيش بعدك ؟

فاضطرب بال الشيخ ونأجى نفسه قائلاً :

ويلاء ! من ذا الذي يقودهم في سبيل الامن والسلام بعد رحيلي ؟

فاستجابت الارباب استغاثة الامة وقررت ان يظل ذلك الشيخ

في البلاد وهو خيال . لان مصير الانسان الى الموت اما الروح فخالد

الى الابد .

حينئذ رجع الى الامة اطمئنان النفس !

\*\*\*

متى فكر المرء في المستقبل ساوره الهم والبرح واخذ القلق الدائم .

ولكنه متى فكر في الماضي انجلت الموم من صدره وزال القلق من

باله . فيلقي حينئذ عبء التبعات على عاتق الغابر الذي يعيش خيالا

في الحاضر .

غير اننا نجد اناساً حاولوا التفكير لانفسهم بدلا من الاستهداء

بالماضي ولكن الخيال امسك باذنتهم فلم يستطيعوا التملص من رميم اصابه .

\*\*\*

باتت الامة بأسرها تتحرك قيد اشارة الخيال بعيون مغمضة

واذهسان مغلقة .

فقال العقلاء :

كان السير باعين مغمضة معروفاً في قديم ازمة العيش الراغد

على وجه البسيطة كلها . فالهلاميات العمياء التي ظهرت

في بدء الحياة كانت تعيش عيشنا . ولا يزال عند الاشجار والانجم من

الحصافة ما يحملها على هذا العيش .

سمعت الامة - وقد امتلكها الخيال - كلام عقلائها في

غبطة ، شاعرة بالسرور والفخر اذ علمت انها تعيش عيش الاحياء

التي تقدمتها ! وانها تحتفظ بعادات الهلاميات العمياء من احياء

ضرب الخيال نطقاً منيعاً حول البلاد ، فامسكت الامة بأسرها

سجين اسواره الهائلة . ولكن الاسوار لم تكن بادية للعيان فلم يعلم

قط انسان كيف يتسورها ويتجو منها .

لذلك باتت الامة راسقة في سلاسل الخيال وقيود ارشاده .

وتقع الكد الناصب يومئذ الناس لانه انزع من طوبتهم كل دافع

الى التمرد . فامسوا هائمين لا ثمين . فانتهى بهم الامر الى عهد مد

السلام فيه رواقه الاثيل فوق مملكة الخيال غير ان هذا لم ينفذ

افتقار تلك للملكة الى العافية والطعام واللباس .

\*\*\*

تعاقبت الايام والامة راضية بقسمتها كأنها حل ودع مريبوق في

في ريق تقاليد متين ضفرت به يد الخيال .

ثم طفت الامور تفتق عن ازمات شديداً - ذلك لان

الخيال لم يسطر سلطانه فوق امة اخرى من امم الارض . لذلك

كانت عجلات الرقي تدرج بالبلدان الاخرى متسارعة في مضمار

التقدم . وكان ثمة امم لم تسفك قطرة واحدة من دمها لارواء غليل

الخيال . لان حرصها على طاقتها من الذهب سدى جعلها في منتهى

النشاط وغاية القوة .

\*\*\*

رجع الحكماء الى اسفار الزمن الخالي فاعلنوا للملا قائلين :

لا لوم علينا ولا على وازعنا الخيال . انما اللوم واقع على الازم

ذاتها ! لان لاسموس ابدأ لنشوتها . فلم بدت ؟ . فاستمعت الامة

الامة حينئذ كلام حكائها في ارتياح ووجدت فيه عزاء لها في محتتها .

\*\*\*

دع اللوم والمومين وشأنهم . انما لم يكن ثمة قوة تمكن من

الحيلة دون نشوء ازمات جديدة . وسرعان ما انقض على البلاد غرباء

## سبحة «تلفونية» في البهرد المريية

«للتساية»

اين ابن ج — لا !!؟

للمستاز المماسى عمر افندى الصالح البهرغونى

**اخذت**

جريدة الوقائع الفلسطينية ، عدد ٣٥٥ ، فتالعت فيها ، قانون التحريض ، الذي صدر وتقد في آن واحد ، لما قرأته حتى هومت في الفضاء ، ثم اتيت الى آخر العدد ، فوجدت ان اللندوب السامي ، وافق على ادخال ٥٥٠٠ عامل الى فلسطين ، في ظرف ستة شهور ، غير افراد عائلاتهم ، ومن يتبعهم من اصحاب الوسائط المستقلة ، والسياح الذين يسمح لهم بالقاء ، ومن تتوقف معيشتهم على من يقطن فلسطين ، فانهضت رعباً ، وقرعت جرس التلفون ، وتناولت الساعة :

هاو هاو سنترال . اعطني ( ابن جلا ) ١١

العاملة : ( اعمل معروف ) اعطني غمره ( رقه ) ، فقلت الله الله ! وهل اصح الاحرار الاباة ( عراً ) ، لا يعرفون باسمائهم ؟ . فقالت انا ( موش فاضي ) لا يوجد ( ابن جلا ) في فلسطين ، وقطعت الكلام ، وساد السكون !

فقرعت الجرس بشدة وصرحت ، هاو هاو ١١ اين ابن جلا ؟ اين ابن جلا ؟ فاجابتنى بجمدة ( ما فيش جواب ) . فالتقيت الساعة ،

تغيير الحكم الراهن .

اما كلامهم هذا فلم يردع اولئك الشبان النزقين عن غيهم بل تمادوا في اغطرستهم قائلين :

لا بد لنا من الخلاص من هذا الخيال مهما كلفنا ذلك ! .

فضحك منهم عمال الخيال ضحكة مزدرين بهم ، وقالوا :

حايوا ماشتم وانظروا هل في استطاعتكم هدم هذه الاسوار الخفية ؟

وحقيقة الامر هي ان الماضي لم يكن ميتاً ولا كان حياً : بل

جل الذي في الامر ان للماضي تحول الى خيال . انما لم يبرز الخيال

البلاد هزة واحدة ولا غادرها منطلقاً في سبيله .

وكان في البلد رجل او رجلان لم ينسايبت شقة نهاراً ، خوفاً من

وقوع الفتنة . فزعا الى الخيال ليلا قائلين :

يا ايها المولى العظيم ! لم يحن اجل رحيلك عنا ؟

فضحك الخيال واجابهم قائلاً :

ايها المغفلان ! كيف ارحل عنكم دون ان تطلبوا ذلك الي .

فصرخا قائلين :

ولكنك اعلم — ايها المولى العظيم — ان الكثير منا يخاف

شديد الخوف من السماح لك بالرحيل .

فضحك الخيال ضحكة اخرى وقال :

ان خوفكم هذا لدعاة حكى ما

بنداد — المراق

جاؤا من عبر البحار فاجتاحوها اجتياح ارجال جراد . ورجعوا

بالغلات الناضجة غنائم باردة تاركين الحقول العامرة غامرة ورائهم .

لأن اولئك الغزاة عرفوا من اين تؤكل الكتف ، وكانت عروقهم

تنبض بالنشاط ، وكانت بصائرهم تأخذ الامور بالنظر الثاقب . اما الامة

— وهي مأخوذة بسحر الخيال — فلم تكتثر لهم . بل بالحري

فسحت لهم الطريق خوفاً من التلوث برحسهم . ففتح آتشد الحكماء

اسفار الماضي للدائر المقدسة وتلوا على مسمع الامة هذه الآية :

طربى لاولئك الذين لا يعنون بحطام الدنيا .

فاستمع الناس اليهم وفرحوا في قلوبهم .

واكن مساعي الحكماء لم تحل المعضلة التي كانت تقاوم الناس وهي :

اين لنا دفع الاجور والحقول خالية من حبوبها ؟ .

وهبت يومئذ ريح زعزع في القابر واجاب بحجب بصوت كأنه

قهقهة انسان ميت ، قائلاً :

ادفعوا الاجور بشرفكم ! ادفعوها بمهجتكم ! ادفعوها بنفسكم !

\*\*\*

منى بدت للمعضلات ، انهالت الاسئلة افواجا .

فنشأت مشكلة اخرى وهي :

هل يستمر حكم الخيال الى الابد ؟ .

ارتعدت فرائص الاجداد فرقا لهول هذا السؤال وقالوا :

لم نسمع قط سؤالا على هذا النمط . اذ لا يدور ابدأ في خلد انسان



وقلت اذا لم اجد (ابن جلا) في فلسطين ، فاعلي اجدته في الاقطار العربية الاخرى .

قرعت الجرس ، وتناولت الساعة ، وطلت من الانية (رانك) فاعطنتيه ، فطلت منها اليمن ، فقالت بدهشة واستغراب : تريد ان تتكلم مع اليمن ؟ فقلت لها نعم ، فظنتني مازحاً ، وقالت ( سلامة عقلك ) اذا شئت ان تتكلم مع انكترا ، او استراليا ، او اميركا ، فهذا ممكن ، اما مخاطبة الحجاز ، نجد ، اليمن ، العراق ، سورية ، فلا تطع بها .

فقلت جري يا أنسي ، امل من سهل الخطيب ، بين مراكز الاستعمار ، يسهل الي الحديث مع الاقطار العربية ، فاني بحاجة شديدة الى ذلك ، فتلطفت معي ، وقالت امرك ، اي البلدان تريد ان تذهب ؟ فقلت لها : صنعاء اليمن ، فقالت ونمرة الحواجة الذي تريد ؟ فقلت اريد ( ابن جلا ) ولا اعرف نمرة ، فسمعت صوتها يرن في القضاء ، هلو هلو !! يمن ! صنعاء ! اعطوني ( ابن جلا ) ، كررت هذه الجملة مرات ، ثم عانت تقول باهجة الاشفاق ، يا حبيبي ، ليس هنك يمن ، ولا صنعاء ، ولا ابن جلا . هل تريد خدمة اخرى ؟ فقلت لها اعلمي معروفاً واعطني الحجاز ، مكة ، ابن جلا ، فرددت حجاز ، مكة ، ابن جلا ، فلم يجيبها احد ، ثم قلت يا اخي ، لا جواب ؟ فهل تريد بلداً آخر ؟ فشكرتها وقلت لها اريد نجد ، الرياض ، حائل ، ( ابن جلا ) ، فاعادت الكرة ، وقلت يظهر ، انه لا يوجد ابن جلا ، في البلاد العربية ، فقلت لها اعطني ، شرق الاردن ، عمان ، ابن جلا ، فقرعت الجرس ، وسمعتها تتحدث مع عمان ، وقد طلوا منها رقم الشخص ، حيث لا يعرفون رجلاً ، يعمل هذا الاسم ، فمادت الي خفزة ، تقول لقد تكلفت ثقات كثيرة هذه الليلة ، وارفق لك ، ان تعرف ( نمرة ) الشخص الذي تبغيه ، حتى تتمكن من ايجاده ، فقلت لها صليبي بسورية ؟ دمشق ، عاصمة بني امية ، وسلي لي عن ابن جلا ، فقرعت الجرس وعادت متبرمة ، تقول ليس هناك ابن جلا !! فهل انت مداعب مازح ؟ ارجو ان تعرفني من هو ابن جلا ؟ اهو خواجه ؟ ام افندي ؟

فقلت لها ان ( ابن جلا ) غرس يثبت في الامم الحية ، وتجذب به الاقطار المستعمرة ، فما اكثره في الامة العربية ، في عصر حضارتها لما نهضت واخسبت !! وما اقله فيها الآن لما قحطت وضيمت !!

اعطني العراق ، دار السلام ، ( بغداد ) ابن جلا !! وما ان وضعت الساعة حتى رجف الجرس ، فتناولتها بلهفة ، واذا انا اسمع ، هلو هلو !! بغداد تتكلم ، من بينها ؟ فلسطين للسكينة ، وبيت المقدس للندسة ، تطلب ابن جلا العراق !!

فهل عندكم ابن جلا ، وطلاع الثنايا ؟ فقال تكلم مع الهاشمي باشا ،

وعندها سمعت صوتاً ، رصيناً ، هادئاً ، يقول مولي التكلم ؟ فقلت له فلسطين ، قادمة جزيرة العرب ، وحنّاح العراق الحصب ؟ وضلع الهلال العربي ، فلسطين فلسطين تنفث ، فقد اضنى عليها الاستعمار الانكليزي ، واجهزت عليها سياسة الانتداب ، وهامهم الصهونيون ، يزدردون ارضها بالوف الدنغات ، ويهبط اليها المهاجرون الحملة لوالحملة ، وكل يوم يتقاص ظلم العرب عن بلادهم ، فتهود ، فاذا لم تدركونا ، بغضة عملية ، فالسلام على فلسطين ، والسلام على اليرموك ، والسلام على حطين ، والوداع ايها الصحرة المشرقة ، والمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله .

فزفر زفرة وقال ابليغكم الخطر ما ذكرته ؟ او بالغت في روايتك حتى تثير الرأي العربي العام ؟

فقلت له اذا كنت لا تعرف فلسطين ، وما هي عليه الآن ، من نكبة وسوء حال ، فاسمح لي ان افش عن ابن جلا العراق ، لينقذنا مما نحن فيه ، وهل يكشف الفناء غير ابن حرة ؟

لقد زعمتم ان لكم دولة عربية مستقلة ، وقد دخلت جمعية الامم وان الانكليز حلفاءكم ، يسوموننا سوء العذاب ، وقد سلبونا كل مقومات الامم ، اوليس من العيب والعار ، على الحكومات الاسلامية ، والعربية ، ان ترى ما يعمل في فلسطين ، ولا تسمى لانقاذها ، خير للاقطار العربية جميعها ، ان تموت بشرف ، ولا تعجز عن مساعدة بعضها بعضاً ، فلما ان تصرخوا صرخة تتردد في اجواء العراق ، وتجاوب في اقصى انحاء العالم العربي ، والاسلامي ، والا فاندبوننا نندبكم .

فقال لقد اصبح القول لا يجدي ولا يفيد ؟ جيش ؟ جند ؟ مل ؟ عتاد ؟ مصاحبة ؟ الاسكايز يصادقون ملوك العرب ؟ والعالم الاسلامي ؟ ويمامون على تهويد فلسطين ؟ لقد اعلنوا سياستهم بجلاء ؟ فافقروا الاهالي ؟ وساموهم على بيع اراضيهم ؟ وفتحوا ابواب الهجرة اليهودية ؟ بشكل لا يفهم منه ؟ الا ان يكون اليهود اكثرية مطلقة ؟ ولو جلا العرب ؟ واقترض العرب .

نعم لقد صدقت فيما وصفت ؟ واسمعت حيا ؟ امهلني امهلني قليلا ؟ فقلت له لقد مضى زمن القول ؛ والاستجداء والوعود ؛ فلما ان تعملوا ؛ واما ان تفتش عن غيرك ؛ فقد غرقت البلاد بالمصائب ؛ ولا نجاة الا بالعمل الجدي .

فتمتم قائلاً : اليوم خمر ؛ وغداً امر ، وسيمم الظالمون اي منقلب يتقلبون ، وانصرف ، وانا لوعده العملي المنتظرون !

عمر الصالح البرغوثي

## صفوة تاريخها من العصر القديم حتى ١٨٨١ م

( قلائد من مكتب ليدي الإيطالية للوضع تحت مشاركة وزارة الخارجية البريطانية )

— ٣ —

### ظهور الطريقة السنوسية

والصلاح والسيرة الفاضلة ، فجعل همه ان ينمي ويوحد الامبراطورية السنوسية لتتكون كالحلقة للفرقة ارتباطاً وبماسكاً ، ففشي نحو هذه الغاية ، وكان التوفيق حليفه حتى اواخر سني حياته ، وفي زمنه بلغت الطريقة من النمو الحد الاكبر ، وازدهرت ، وكانت زواياها منتشرة من مراکش حتى دمشق ، ومن الاسكندرية الى الهند ، واما في الحجاز وسائر جزيرة العرب ، فقد كان اتباع السنوسية فوق ان يحصهم عدد . وفي كثير من هذه البلدان ، لم يكن للسنوسية شأن اسلامي اكثر مما كان للطرق الاسلامية الاخرى . ولكن القوة الكبرى للسنوسية كانت بالحقيقة في رقعة من القارة الافريقية ، هي ضمن هذا الخط الممتد من طرابلس مخترباً غدامس وغات ، الى الزاوية الشمالية الغربية من بحيرة تشاد ، ثم يتجه هذا الخط شرقاً الى وادي ، ومن وادي يتجه شمالاً الى الكفرة ومن الكفرة الى واحات سيوة وجفوب ودرنة في القيروان . ففي هذه الرقعة الكبيرة الاتساع كان نفوذ السيد محمد المهدي لا يعلو عليه شيء ، وهو الامر المطاع غير منازع . وكان حصن الطريقة الامنع في القيروان والواحات الشرقية . وضمن هذه الحدود تقع الواحات بين الشمال والغرب على طرق القوافل وهذه الواحات كانت تقطعها الجماعات السنوسية . وبمت التجارة وخاصة تجارة الرقيق ، مع بني غازي وطرابلس وشجعت تشجيعاً كبيراً . وانتشر الامن في البوادي والصحاري . وسلك السيد محمد المهدي مسلك ابيه في اجتناب التورط مع الدول في شؤون سياسية ، حتى لا يكون هذا التورط مضعفاً لسلطانه ضمن املاكه واقطاره . وفي سنة ١٨٧٧ رفض السيد محمد قبول وفد من حكومة بروسيا ، وفي سنة ١٨٨٢ رفض ان يساعد عرابي باشا في ثورة مصر ، وفي سنة ١٨٨٣ امتنكر تصرف مهدي دققة في السودان الشرقي ، ولما قويت سيادة السلطان العثماني في اواخر القرن الماضي في تلك الجهات ، لم يشأ السيد محمد ان يأخذ ويمطي مع السولة ويدخل معها في مناقشة وجدال حول سيادة السلطان ، وخاصة لما زار باشا بني غازي واحة جفوب على رأس قوة عسكرية ، فانسحب السيد محمد سنة ١٨٩٥ من تلك الواحة الى واحة الجوف ، وهي ابعد من الاولى ، في منطقة الكفرة

وفي هذه الاثناء كانت تنتشر من القيروان حركة دينية واسعة المدى ، فقرر لها ان تصبح منذ نحو ٧٠ سنة معقلاً اسلامياً منبعاً كان له شأن كبير في مقاومة احتلال ايطاليا للبيجة . في سنة ١٨٤٣ تقريباً ، أسس السيد محمد بن علي السنوسي ، شيخ الطريقة الاول ، اول زاوية للطريقة هي « الزاوية البيضاء » في الجبل الاخضر ، قرب درنة . وقد كان موقفاً لكل التوفيق في حركة البحث والتجديد الاسلامي ، وعظم نفوذه وعلت كلمته ، حتى اصبحت « بني غازي » ودرنة وكل تلك الامصار تابعة لسلطة الزاوية . وفي الوقت نفسه كانت السنوسية تنتشر في الجنوب الاقصى ، بمساعدة سلطان وادي وقد كان تلميذاً وفياً للسيد محمد بن علي ، فانضوى الى حركته وكان له عونا في نشرها ، وتقويتها في تلك الجهات . ثم قام السيد محمد بزيارة مكة ( ١٨٤٩ - ٥٥ ) وقضى هناك مدة من الزمن طويلة ، فكثرت اتباعه ومريدوه ، وقوى سلطانه على اتباعه فاعتصموا به ، في لجة وبلاد العرب . وفي سنة ١٨٥٥ عاد من مكة الى الزاوية البيضاء ، ولكن لم يبق غير عدة اشهر حتى انسحب منها الى واحة جفوب حيث توفي سنة ١٨٥٩ ودفن هناك ، ولعل سبب انسحابه هذا كي لا يصطلمه بنفوذ الدولة العثمانية ، اذ كان الخليفة وقتئذ غير مطمئن الى الحركة السنوسية ، واذا جثنا تقارن بين النجاح الاكبر الذي اصابته الطريقة السنوسية ، ونجاح غيرها من الطرق الاسلامية وهو اقل من نجاحها ، يظهر لنا ان السبب في ذلك هو على الراجح حسن اختيار الموقع الجغرافي لتأسيس الحركة السنوسية وتنميتها ، فقد كان موطنها الجغرافي مهيأ ، بعيداً من متناول الدول الزمنية للعاصرة ، فاستطاع مؤسس الطريقة ان ينشيء حكومة ( الهية ) جامعة بين الصفتين الدينية والزمنية بلا تفريق بينها ، ولذلك كان من الممكن جعل الحياة الاسلامية وفق المقتضى الشرعي الى ابد حد ، بحسب انظمة الطريقة ، دون ان يتسلط على هذه الحياة متسلط من الترك او غير المسلمين .

وبعد السيد محمد بن علي ، قام ابنه السيد محمد المهدي ( ١٨٤٤ - ١٩٠٢ ) ونهج نهج ابيه ، وكان رجلاً متين الخلق مقداماً ، فلما بلغ اشدّه جعل يستفيد مما كان لايه من الشهرة البالغة الحد في التقوى



## في وادي السرحان

# كيف يعيش «اطفال المجاهدين» في البادية؟ «خير خيرات الوادي : الماء والحطب والملح»

## وادي السرحان

يتدنى في محل يقال له حديثة<sup>(١)</sup>، وحديثة الحد الفاصل بين املاك شرق الاردن واملاك ابن السعود، ويمتد هذا الوادي الشهير جنوباً، بشرق قليلاً، حتى الجوف وما بعدها جنوباً. وفي القسم الشمالي منه، على مقربة من بلدة «كاف» المعروفة، ينزل المجاهدون في «النك» وفي وادي السرحان الطريق للمعروفة منذ القدم بين سوريا والحجاز، وتوجد الآبار العظيمة على مسافات معلومة في هذا الوادي، وهي آبار قديمة جداً، لا ينقطع منها الماء، والبر عادة نحو ١٠ امتار مربعة، طولاً بعرض، وعمقه من ١٥ - ٣٠ متراً. وطريق الحج الشامي يمر في وادي السرحان. وفي الستين الاخيرتين ذهب كثير من سوريا الى الحج بهذه الطريق، فكانت القوافل تسير في هذا الوادي متتالية وتجتمع في الجوف، ومن الجوف يسير الركب كله قافلة واحدة نحو الحجاز.

## الهواء والاقليم :

هواء وادي السرحان جاف مناسب للصحة، ولكنه شديد الحر صيفاً والبرد شتاءً، وخير الاوقات للسفر فيه فصل الاعتدالين ربيعاً وخريفاً وفي الربيع تبت في الوادي انواع كثيرة من الازاهير والاعشاب والاصحلاً، فيمكنني الوادي ثوباً سندياً بديعاً، ويغوج شذى الازاهير المختلفة الالوان والاشكال والروائح في ارجائه. وتهب الريح كل عدة ايام مرة هبوب العاصفة، شرقية او غربية، وتسفي دقيق الرمال، ويبلغ اشتدادها حياناً الى حد لا يستطيع معه الناس الخروج من منازلهم، وهذا ماينقص الميعة هناك، غير ان كل نهار، قيل المغرب، يطلع نسيم غربي، عليل، منعش، فيجيب الارواح، ويستمر يتهادى ويتهاوج حتى تدركه حرارة الشمس في صباح اليوم التالي.

## الاشجار والنباتات :

اهم اشجار الوادي الرتمواحدته رتمة ويشدد اخضراره في الربيع

(١) مر على هذا المكان عرب «الحرشان» يوماً منذ نحو ستين سنة، وم عشيرة من بني صخر، ورئيسهم وقتئذ الشيخ حنيف الحريشة، فوضعت زوجته في الطريق في هذا المكان ولداً سمي باسم هذا المكان «حديث»، هو اليوم «الشيخ حديث الحريشة» شيخ الحرشان ومنزله في «الموقر» على طريق المسافر من عمان الى النيك

ويزه زهراً ايضاً جميل المظهر ذراعة لطيفة، ويصلو الى مترين وثلاثة. والفضا، واحدة غضة، وهو شبيه بالرتم وشبهه من اصلب الحشب وجره يقي زمناً طويلاً وبه يضرب المثل فيقال «احرم من جز الفضا، وبين جنبه نار الفضا» ورماده شديد النقاسة ايضاً. والطرفاء، تملو كازم والفضا واحسن اغصانها قليلة الانساع، خشبها احمر لا يصلح للوقود اذ تبعث من دخانها رائحة كريهة ولذلك يقل استعمالها في النار الا عند الضرورة «والغذام» وهو كثير الطول يصلح للوقود. و«المصع» وهو نوع من العوسج يشمر عاقيد صغيرة كمناقيد العنب عند النضوج تصح حمراء، شديد الحلاوة، والعربان للعتادة اكله تستخرج منه دبساً يؤكل. وهذه الشجرة تملو نحو متر فوق الارض، واذا تممت بالزراعة والتمية قد تملو علو كرمه الضب العادية. والرمت وهو يشبه الفضا. و«النفط» وهو شجر ورقه كورق الصفصاف، غير مشم ولا زهر مائل الى اليباض وقد دفعت الضرورة للمجاهدين الى اكله فيقل ورقه حتى ينضج وتخلط معه كمية قليلة من الرغل او الارز. وقد نشرنا في «المرب» قبلاً قصة هذه الشجرة المباركة التي قال عنها المجاهد علي بك عبيد في الصحراء كائن والسوى في التيه، ولا يزال النازلون في وادي السرحان يلجأون الى القطف كلما مسهم الجوع واشتد بهم وباطفالهم الطوى. واهم الاعشاب والازاهير : اتفل زهره اصفر وايض طيب الرائحة تسمن عليه الماشية، والحجاز او الخيزرة، وهي البقلة المعروفة وتؤكل. والحاض او الخيضة، شديد الحوضة يؤكل مطبوخاً. والكمه وهو يشبه القلقاس واحكم منه حجماً. وهناك انواع حمة من النباتات والازاهير القياحة الرائحة في الربيع.

ولما كنت استمع الى حديث المجاهد الشيخ ابي محمود قاسم ابي خير وهو يصف لي وادي السرحان هذا وما فيه من شجر وزهر وثمرات قال لي ويمكن اجمال القول بان خيرات وادي السرحان ثلاث، قلت وما هي؟ قال : «الماء والحطب والملح» اما الماء والحطب فقد عرف القاري خبرهما تفصيلاً، واما للملح فسنوافي القراء بحديثه في العدد المقبل، وهو «الصناعة الوطنية» التي يستعين بها المجاهدون واطفالهم في معيشتهم في البادية، وفي الوقوف على تفاصيلها قائمة وعبرة !

# کشف ویدان

مجموع الاكتسابات الى نهاية الفاعلة السابعة المنشورة في العدد ٣٣ من «العرب» ٢٠ ذي الحجة ١٣٥١

مل	جف
۶۵۴	۱۷۶

پیشانی

مل	جف
٢٠	٢٠
٢٠٠	١٨
١٠٠	١٠٠
٢٥	٢٥
١٦٨	١٦٨
٥٢٤	٦
٩٣٠	١

١ - عاءة وحطة وعقال مهداة الى عطوفة سلطان باشا الاطرش من عزمي بك النشاشيبي قائمقام يافا .  
٢ - ثمانى صداريات وست ( بدلات ) من محل السادة عيسى فريج واولاده ( القدس ) الى اطفال الصحراء .

## القائمة الثامنة

« فلسطين »

مل	جف	المجموع السابق
٦٥٤	١٧٦	
		تبرعات الاشبال في قرية العباسية ( يافا ) بواسطة « قائم بواجب » : —
مل	جف	
٢٠٠	١	مكشافة اليرموك الثانية
٦٥	١	تبرعات مجموعة بواسطة السيد احمد افندي يونس المصري
٢٧٥	—	ابناء الاستاذ حسني افندي الصالح : فاروق ونسرينا وبشيرة
١٥٠	—	الاستاذ مصطفى افندي الطاهر
٢٠٠	—	تبرع كل من الشيخ عطاء افندي الشيخ والسيد احمد افندي يونس المصري بمئة مله
١١٠	—	تبرع مئة طلاب من مدرسة روضة العلوم الاسلاميه
٣	—	( نقل الى ما بعده )
١٧٦	١٧٦	



٦٥٤	١٧٩	منقول الى ما قبله	٢٠٠	—	تبرع كل من السادة عبد الفتاح افندي درويش ، وعيسى افندي ظاهر ، ومحمود افندي احمد درويش و علي افندي حرار بخمسين مالا
			٣٥	—	السيد شفيق افندي موسى
٤٦٠	—		٢٢٥	—	من عدة اشخاص

تبرعات من يافا بواسطة السيد علي افندي الداغ رئيس جمعية الشبان المسلمين :

مل	جف	
—	٢	تبرع الاستاذ الشيخ راغب افندي ابي السعود الدجاني
—	١	تبرع الاستاذ كامل افندي الدجاني

### تبرعات العراق

٢٥٠	٨	تبرعات « فريق من الضباط العراقيين » بواسطة السيد نجيب وفيق الريمي ( ثمانية دنانير وربع الدينار )
		تبرعات السادة التالية اسمائهم بواسطة الدكتور مظهر بك المالح :

فلس	دينار	
—	١	الدكتور محمد ابو شقرة
—	١	الدكتور عبد العزيز الكنفاني
٥٠٠	—	سعيد بك ثابت
٥٠٠	—	الرئيس محمود الهندي
٥٠٠	—	الرئيس محمود الشهباني
٥٠٠	—	الدكتور زكي الجابي
٥٠٠	—	الدكتور عزه الميداني
٥٠٠	—	الاستاذ يوسف ابو ابراهيم
٥٠٠	—	الدكتور ممتاز المالح
٥٠٠	—	الدكتور مظهر المالح
٥٠٠	—	الدكتور محمد عيد
٢٥٠	—	الاستاذ درويش القفادي
٢٥٠	—	الاستاذ رفيق عشا

تبرع الدكتور عبد العزيز الكنفاني ( نصف دينار )

### تبرعات فلسطين

ثمن « فونراف » الاستاذ عرفات افندي الدويك الاستاذ في المدرسة الاميرية في خليل الرحمن ، بيع بالمزاد العلني على الطريقة الاماريكية والطريقة العادية ، مع سحب يا نصيب نمر ، ومع تبرعات اخرى كالي : —

مل	جف	
٦١٠	٦	تبرعات المزاد العلني على الطريقة الاماريكية
—	٣	« « « « الوطنية
٥٠٠	٣	سحب يا نصيب اعتيادي بنمر
٨٠٠	٣	تبرعات اعتيادية
٩٠	—	« متبرع »

٨٦٤	٢١٥	١٧	منقول الى ما بعده
-----	-----	----	-------------------

مل	جف	منقول ما قبله
٨٦٤	٢١٥	تبرعات من عكاء بواسطة مسبحي بك الخضراء والسيد محمد امين عمر آغا
٧٠٠	—	تبرعات «تلاميذ مدرسة الفلاح الوطنية التابعة لمجلس الاسلامي الاعلى في غزة» بواسطة مديريها الاستاذ درويش ابوشمسان
—	٢	تبرعات من نابلس بواسطة الاستاذ احكام افندي زعيترا
مل	جف	
٨٠	٣	اساتذة المدرسة الهانمية وطلابها
١٠٠	—	« متبرع »
قائمة قرية قبلان		
١٠٠	—	تبرع الشيخ عبد اللطيف عبد الفتاح
٣٥٠	—	تبرع بخمسين ملا كل من السادة : الشيخ امين محمد عبد الغفور ، والشيخ سليمان السلامة ، والشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف ، والسادة عبد محمد الحسن ، وجبر محمود الصالح ، وعواد القاسم ، وفؤاد المصري .
١٢٠	—	تبرع باربين ملا كل من السادة سليم محمد عبدالغفور ، والشيخ مصطفى الحكيم ، ومحمد عبدالله ، تبرع كل من السيدن موسى محمد الحسن ، وشوكة اليوسف ب ٢٥ ملا ، والسادة عبد السعود وعمر فطائر ، ومطر الاحمد بشرين ملا
٤١٠	٤	٥٥٠ من مدرسة قبلان الاميرية بواسطة الاستاذ احمد افندي
—	٢	من فرقة الكشفة المتجولة الاسلامية في يافا بواسطة قائدها السيد جميل القدومي
٩٧٤	٢٢٤	المجموع

وقد نشرنا في مفتتح القائمة السابعة في العدد ٣٢ من « العرب » تبرعات مدرسة يافا الثانوية، المجموعة بواسطة مديريها الربيعي الفاضل الاستاذ رفيق بك التميمي ، وتأخر ورود قائمة اسماء المتبرعين عن وصول المبلغ ، فذلك ننشر الآن اسماء حضراتهم اساتذة وطلابا واشبالا ، اعترافا بفضل الوطنية العاملة الصامدة وتنويعها بهذه العروبة البحتة:

## الطلاب

مل	جف	
٣٠٠	—	الصف الثالث الثانوي
٣٠٠	—	» الثاني »
٥٥٠	—	» الاول »
٠٨٠	١	السادس الابتدائي
—	١	الخامس »
٢٥٠	—	الرابع «ا» »
٤٦٨	—	» «ب» »
٥٠٥	—	الثالث «ا» »
٨٥٥	—	» «ب» »
٥٥٠	—	الثاني «ا» »
١٦٥	—	» «ب» »
٢٣	٦	المجموع - قل الى ما بعده

## الاساتذة

مل	جف	
٥٠٠	—	للدبر الاستاذ رفيق بك التميمي
١٠٠	—	الاستاذ رضا ايراني
١٠٠	—	الاستاذ رشيد الرياضي
١٠٠	—	الاستاذ عزمي غنيم
١٠٠	—	الاستاذ ابراهيم قر
١٠٠	—	الاستاذ بشاره عازر
١٠٠	—	الاستاذ عيسى قبطني
١٠٠	—	الاستاذ سعيد دجاني
١٠٠	—	الاستاذ يوسف حموري
١٠٠	—	الاستاذ سعيد الدرهلل
١٠٠	—	الاستاذ محمد الحاج مير
٥٠٠	١	المجموع - قل الى ما بعده



مل	جف
٢٣	منقول ما قبله
٢٧٠	«الصف الاول» «ا»
٢٩٠	«ب»
٦٨٥	«ج»
٤٢٠	«التمهيد» «ا»
٢٣٥	«ب»
١٠٠	«خليل بلوية»
٠٢٣	٨

مل	جف
٥٠٠	١
١٠٠	- الاستاذ الشيخ موسى جبر
١٥٠	- الاستاذ الشيخ عبد البديع شرقاوي
٥٠	- الاستاذ اديب الخورسي
٥٠	- الاستاذ جميل قدومي
٥٠	- الاستاذ بطرس مدور
٥٠	- الاستاذ محمد فتيان
٥٠	- ابراهيم مراد
٥٠	- رشاد دناغ
٥٠	٢ المجموع
٠٢٣	٨ المجموع
٠٧٣	١٠

## العروبة المستيقظة!

كنت اكتب هذه القوائم واعدها للنشر ، فدخل علي قرمن الاصدقاء الكرام ، فالتقوا نظرة على صفحاتها واعمدتها ، وارقامها واسماها ، وشامها وعراقها ، ولما اتوا على معظمها ، وما كنت انجزتها بعد ، قالوا : مرحى للعروبة ! اننا نلح بزيقاً وهاجا من العراق ، هو اكثر من العطف ، هو ابلغ من التبرع ، هو ابدمدلولاً من العطف على الذين في تلك القفار ، بالفلس والدينار ! قلت وماذا تلمحون ؟ وكنت وضعت بين ايديهم كتب العراق ، قالوا : في الكتب آثار نفوس متضربة ، وقلوب متحرقة ، وصور صدور معتلجة النار ، قد دب ديب الحياة في العراق ! حياهم الله عرباً اخواناً في السراء والضراء ! وقالوا : « فريق من الضباط العراقيين » انها لكلمة تأسر المشاعرا ونظروا في القائمة الاخرى من بغداد المرسلة بواسطة الدكتور مظهر المالح ، فاكبروا هذه الاريحية ، وانتشرت علامات الابتهاج على وجوههم وقالوا : ان هذا الدليل على العروبة المستيقظة !

ولا بد من ان نخرج كل مرة على الاشبال ، فهم في وجهك اينما سرت وتوجهت ، هم في كل مريض وعرين ، في فلسطين . انظر في القائمة المذكورة اعلاه تعلم من امر وطنيتهم ما تطيب له النفس وتقربه العين ، فن فرقة الاشبال في قرية العباسية ( في يافا ) الى مدرسة

الفلاح الوطنية في غزة ، الى المدرسة الهاشمية في نابلس الى الكشفة للتجولة الاسلامية ، تنتقل من قبيل الى قبيل ، او من غيل الى غيل ، فيطالملك هؤلاء الاشبال بوجوه مشرقة ، هاشة باشة ، وينادونك : هذا قليل بل اقل من القليل لاخواننا الذين في الصحراء . وهذه قائمة اشبال العباسية ليس فيها توقيع غير « قائم بواجب »

وحديث القوتنراف في الخليل مستظرف مستظرف ، ولما كنت استمع الى تفاصيل حكايته من الاستاذ عرفات البويك في ادارة « العرب » ، بحضور الاستاذ رشاد الخطيب مراسل الرصيفة الجامعة الاسلامية « في القدس » كانت طرافة الحكاية ، وتاريخ القوتنراف ، وماضي ، وسياحته ، اشهر من ارحم الاصوات التي تغني عليه ، ولا احرم قراء « العرب » من ذلك ان شاء الله . ورئيس جمعية الشبان المسلمين في يافا ، صديقنا الحبيب السيد علي الدباغ لا يبرح من على الشاطيء ، شاطيء البحر ، يعمل جهده لنصرة الذين في الوادي غير ذي الزرع ، وتحمية « غزلان » الصحراء وشكرهم الى الاستاذ الشيخ راغب افندي ابي السعود الدجاني والاستاذ كامل افندي الدجاني . وقرية « قبلان » نعمت هي من قرية وبورك اهلها من اهل كرام ، وأكرم بالاستاذ اكرم زعيتير ، فهو من اصدقاء اطفال الصحراء العاملين على السوام



## رسالة من المجاهدين النازليين في وادي السرحان الى اهل المروبة كافة يحملها معتمد اللجنة العليا الشيخ قاسم ابو خير

السلام ويشكرون لكم، بلسان كبيرهم وصغيرهم، معونتهم  
لأطفالهم وإيتامهم وصغارهم، وهم يعلمون حق العلم ان كل متبرع اهل  
يتبرع بذلك الدافع النبيل الشريف وهو انه يعين بني قومه الذين كلما  
طالب عليهم الامد في هذه البرية الصحراوية، قوي إيمانهم، واشتدت  
طاقاتهم على تحمل الشتاء، وعلموا ان لهم من طي جوانب هذه الصحراء  
واطرافها اخواناً لا ينسونهم ولا ينتطمون عن المعطف عليهم، قضية  
هذا الوطن واحدة وغايته واحدة، وأطفال الصحراء هم أطفال العرب اجمعين!  
وان لجنة البنك العليا توجه هذه الرسالة الى كل فاضل اشترك  
في هذا الاكتتاب الوطني على صفحات «العرب» الفراء، واجبة  
ان يعتبر كل متبرع كأنها له خاصة، وتحتنا الخاصة الى كل فرد  
منهم رجالاً واماًة واشبالاً وحيات وجميات، وخاصة في فلسطين  
والعراق وسوريا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قاسم زهر الدين. يوسف الشوفي. حسم عامر. قاسم ابو خير. امين ابو حمزة. شكيب وهاب. علي عبيد. عبد الكريم عامر.  
سلمان سبيد. محمد نصر. هنين ابو اسعد. علي ابو حمزة. سليمان شرف. ملهم حمادة. محمد النبواني. ناصر صحتو الحلبي.  
امين سبغاه الحلبي.

جاء القديس آخر الاسبوع الماضي الشيخ قاسم ابو خير، معتمداً  
من قبل اللجنة العليا في النيك، ليتسلم لئال المجموع من الاكتتاب  
الوطني باسم اطفال الصحراء، وقد سررنا بلاقته، واسمعنا تفاصيل  
حجة عن حياة المجاهدين في الصحراء ومعيشتهم والحالة التي هم عليها،  
وطبيعة الاقليم والهواء والماء والشجر والنبات، مما تنعش النفوس الى  
سماعه والوقوف عليه. وقد بدأنا في نشر القسم الاول من هذه التفاصيل  
في هذا العدد من «العرب» بحمد القاري، في غير مكان. وقد  
سلمنا الشيخ قاسم رسالة من اللجنة العليا في وادي السرحان موجهة  
الى اهل «المروبة كافة» لتبلغ اليهم بواسطة «العرب»، وهي:—  
«الى اخواننا الامجاد الكرام اهل فلسطين وسور وبلاد العراق  
والحجاز ونجد المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد، فان اخوانكم  
الذين في وادي السرحان، وأطفالهم وعيالهم، يحبونكم ويهدونكم

## نَظَرَاتُ سَاحٍ فِي الصَّحْفِ

ان الشعب يتحدث عن سيادته! فوكيل المندوب في الشام يحضر  
الاجتماعات الرسمية جهاراً، والمسؤولون في هذه الجمهورية «الكرتونية»  
لا يستحون من اعلان سيادة دار الانتداب على الموقف، ويدعوا المندوب  
السامي غامة رئيس الجمهورية — الذي لا فرق في الموقف بينه وبين  
جلالة الملك طبعاً — الى بيروت ليصدر اليه الاوامر والتعليمات في  
حل الازمة فيهرع الرئيس المسكين ليتلقى هذه الاوامر «على المكشوف»  
وبغير تستر ولا استحياء.

هذا هو الاستقلال الذي يمن الافرنسيون به على سوريا!

افرايت الى الحق الكبير الذي في جانب المقاومين لسياسة التفاهم  
الزريه في تشددهم وفي سخريتهم من هذه الاوضاع والمهازل؟ ولم  
هي العبودية التي تهبط في دركاتها عن هذه العبودية؟ او لم يمكن

## فليحي استقلال الجمهورية السورية

الصحف الدمشقية طالحة باخبار الازمة الوزارية التي نشأت عن  
استقالة الوزيرين جميل مردم ومظهر رسلان. وهذا طبيعي في بلاد  
تضطرب في موقفها السياسي هذا الاضطراب المعروف. ودار الانتداب  
الافرنسي هي سيدة الموقف في هذه الازمة، فلا يقال كلمة في حلها ولا  
يخطر خاطر في معالجتها الا وتتصل بهذه الدار وقد يساغ هذا ايضاً في  
استقلال كاستقلال سورية وفي جمهوريتها بجمهوريتها التي هي عبارة  
عن «كرتون» ليس فيه شيء من المناعة وقوة المقاومة.

ولكن التي لفت نظري وجلتني اهتف بحياة استقلال الجمهورية  
السورية هوان اتصال دار الانتداب بكل كبيرة وصغيرة من حوادث  
الازمة اتصالا مكشوفاً ليس فيه شيء من الكياسة واللباقة في حين

للمندوب السامي — اكالا للعبة على الاقل — ان يكون اشد كياسة ولباقة فلا يظهر للناس هذه الاصابع اللاعبة ، والاضاع المازلة ، فتحل الازمة من وراء ستار ليعطي برهاناً على ان الافرنسيين جادون بعض الجد في الموافقة على استقلال سوريا ؟

ولكن قبل ان نسأل هذا ، علينا ان نسأل وهل رأى هذا للمندوب جدافي الذين يتصل بهم من كبار السوريين بحمله على احترامهم بأي نوع من انواع الاحترام ؟ او لم ير ان زعماء من الكتلة الوطنية المتطرفة يقفون في الموقف نفسه الذي يقفه الاتدييون والمساكين من حيث الاستخذاء له والرامي على اعتابه ؟

## قانون التحريض هدية رأس السنة من السلطات !

اعجني تمير الجامعة الاسلامية عن قانون التحريض واعتباره هدية رأس السنة الهجرية العربية تقدمها السلطات للشعب العربي صاحب هذه البلاد . فقد اعتاد الفرنسيون ان يهادي بتتهم بعضاً في موسم رأس السنة ، قرأوا ان يجرؤوا على عاداتهم مع العرب مثل ما يجري العرب على عاداتهم في اكرام الضيف ولو كان الضيف من اشد الناس نكاية لهم ، ودوساً لكراماتهم وعواظهم وكيانهم .

ويقول بعض الحقوقيين ان هذا القانون هو آخر طراز توصلت اليه الخيلة الاستعمارية للارهاب . لانه يعاقب على الاشارات والرموز هذا الكتابة والكلام ، ويعاقب على ذلك ولو لم يكن لهذه الاشارات والرموز والكتابة والكلام من اثر ما في نفس الشخص الموجه اليه ، ولا فرق في توجيهها ان يكون سراً او علناً لجمهور او لفرد ، وبطبيعة الحال فهم من هذا انه لو ذهب احد الناس وشهد بان فلاناً وجه اليه في زاوية من زوايا الشارع او في بيته كلمة او اشارة بالصرخ او التلميح او الرموز يمكن ان تفسر بدعوته الى الامتناع او التأجيل في دفع ضريبة مقررة لكانت شهادته وشهادة صديق له او عدو للشك في كافيته للادانة والحكم بالفراغة او بالخس او بالعقوبتين معاً . وهو ما لم يمهّد له مثيل في القوانين الجزائية التي اصل العقوبة فيها وقوع جرم ذي اثر من شخص على شخص آخر .

اعرفت ايها الاخ العربي المنكود الحظ عظم قيمة هذه الهدية في رأس السنة الهجرية العربية لقومك العربي ؟

ولم كل ذلك ؟ لان العرب في هذه البلاد الذين يرون جميع اسباب الموت والفناء والهدم مشتتة عليهم محدة بهم رأوا ان «يعرّدوا» على السلطات وان يسحبوا يدهم من معاونتها ، وان يدعوها تفعل فيهم ما تفعل دون ان تسجل عليهم مودتها لها ، ورضاءهم عنها .

اما غير الحقوقيين ، وانا منهم ، فنقول ان الخيلة للاستعمارية لاخصب في اذلال الشعوب الضعيفة ، وارهاق البلاد المنكوبة بهم ، من ان يكون هذا القانون هو آخر طراز استعماري للارهاب . ليس هذا القانون وامثاله فرعاً من اصل «جعل البلاد في حالات سياسية وادارية واقتصادية تؤدي الى انشاء الوطن القومي اليهودي فيها» ؟ الا تعلم معي ان الخيلة التي ابتكرت هذا التعبير خصبة جداً بوسعها ان تبتكر كل يوم اسلواً جديداً من اساليب الارهاق والاذلال ؟ السنا نرى في كل قانون اصدره وبصدره هذا الخصب في التخيل انه قديكون آخر طراز وهو غاية الغاية وحد النهاية ، ولكن لا نلبث ان يهدى اليانا هو اشد واعظم ؟ ولذلك ففي اعتقادي ان من ينتظر من هذه السلطات ان لا تسن قانوناً يوجب الموت على كل عربي ، او تسليم ارضه لليهود على ان يصحكون خادماً فيها لا أكثر ، بطعامه ونومه او او الى آخر ما هتالك من التفتن في الوصول الى الغاية التي هي الاصل لكل هذه الفروع باسرع وقت وعن طريق اقرب لا يكون متشائماً .

## فلسفة مجرمة !!

تلك التي طالعتنا بها احدي الصحف العربية لتبرير رفض قرار اللاتعاون من بعض الناس . فالمندوب السامي كلف الوجه العربي ان يتناول الشاي في قصره ، والعربي كريم ورث هذا الخلق ابا عن جد ، فلم يسمح له هذا الخلق العربي الكريم ان يرد قراء عمن استقر اا وتستمر تلك الصحيفة في فلسفتها فتقول : ليس ان من هذا الخلق ان يجرى العربي عدوه اذا دخل على بيته ولو كان قاتل ولده واعز الناس عليه ؟ اريت الاستهتار في كرامة امة تقتل بكل انواع التقتيل وذرائعها ، الى اي حد يصل في بعضنا ليقس دخيل عدو دخل على عدوه فاجاره بطلب تناول الشاي من قبل ممثلي السلطات التي تتوسل بكل تلك الانواع والذرائع وبعد عشرين يوماً فقط ، من قرار قرره الامة ا وكان الذي ينير له هذا الخروج من حاضر الاجتماع ، بل ومن الناس الذين لم يرضوا باللاتعاون من مثل هذا الوزن الخفيف ؟ ؟

لسنا نعز هذه الحادثة لعيد ونبي فيها اعتقاداً منا بان هذه الاعادة والابداء قد تبحث من بعضها تلك الرخاوة الاخلاقية او تلك الوطنية الناجرة الفاجرة كلا والله ! ولكن الا يجعل بنا ان نكت ان لم نقل خيراً ؟ والحديث المأثور يقول : رحم الله امرأ قال خيراً او سكت . والسكوت مع انكار المنكر بالقلب هو اضعف الايمان . واذا اردنا ان تجري على عادة تبرير كل جريمة وطنية يقرها بعضنا سيما من الزعماء والوجهاء فالى اين نتجر بهذه العادة ؟

فهل من خذلان اشد من هذا الخذلان والعياذ بالله ؟

## كلمة «العرب التلغرافية» الى ابناء

## الاقطار العربية

كان اخي عجاج موقفاً كل التوفيق في طرقة هذا الباب سواء في



## تفصيل زواجه الاخير

-٤-

### وقفنا في القسم الثالث من كلامنا ، عند قولنا ان السيدة

اهدت استعدادها لتسلم ، وتزوج مولانا ، فكان جوابه بمد كل ذلك ما يلي :

« ولحسن الزوجة التي يكتب الله نصيبها لي ، اريدها ان تكون لي اشبه « بالمرضة » ، فاني رجل فقير الحال ، كثير الاسفار ، وقد فقدت زوجتي الاولى منذ ثمانى عشرة سنة ، بعد ان صرفت معها عشرين سنة ، وقد كانت وفاتها في ثمانى ساعات لا اكثر ، فكنت كالصرف الذي ، المتين برأسه ، الواسع للعاملات ، وفجأة

اصابته ضربة صيرته الى الافلاس للطبق على حين غرة ! ولا ينبغي عنك ان اقصد « بالزوجة الممرضة » ان تكون لي معواناً في شيخوختي حتى استطيع ان اقضي بقية حياتي ، خادماً للإسلام ، ولا ينبغي عنك ايضاً اني احيا حياة بسيطة خالية من الزينة والترف ، في الطعام واللباس وكل شيء ، وزوجتي ينبغي لها الا تطمع في شيء من هذا وهي معي . فاذا رضيت بكل هذا ، واسلمت أسلاماً حسناً ، وارترضت ان تكون رفيقتي في جهادي الاسلامي حينئذ لا يبقى مانع من الاقتران »

بهاج الارض الاولة صلة بهذه القضية . يتألب لها بالمال وبالدمعة ، وبالتظاهر وبالضغط .

ومن الاسف ان العرب مقابل ذلك قل ما يجدون هذا التألب لغرضهم ، وهذا الشكل العالي لها بالنسبة لاقطار العربية . واليهود على ما يظهر يرون هذا ويقتمون الفرصة فيه ليفوزوا بقيتهم قبل ان يستدرك العرب المسئلة ويتألبوا لآخوانهم في فلسطين ؛ اذ تكون الكارثة قد وقعت ولا يجدي معها علاج . بل اتنا نرى اليهود يذهبون في الوقاحة واغتمام فرصة عدم تألب العرب لقضية فلسطين الى حد ان يشكوا في الاقطار العربية تشكيلات صهيونية ويتآمروا على هذا القطر العربي على مرأى ومسمع من الامة العربية !

ولسنا نهم للاخوة القومية معنى غير معنى التضامن في دفع كارثة تزل في قطر من اقطار العرب . وليس هنالك ونقول ذلك بكل صراحة كارثة تهدد غير فلسطين العربية في بنيناها القومي .

فعلى اخواتنا العرب ان يتدبروا في الامر جيداً اذا كانوا لا يريدون ان تصبح فلسطين يهودية ، وليسرعوا في هذا التدبير فان الوقت عون لليهود من حيث هو خصم لنا .

ولعل هذا يدعونا الى التوضيح في القيام بايضاح هذا الامر الى اخواتنا في بلاد العرب المجاورة ايضاحاً يكون فيه الحيز للقضية العربية البائسة في هذه البلاد ، التي يرى العرب امامهم فيها اقوى القوى تناسبهم العداء والارهاق : الانكليز واليهود !!

ابن جبر

اجتماع حزب الاستقلال الكبير في نابلس يوم الاربعاء ١٧ نيسان او في العيد الاخير من « العرب » .

فلسطين العربية سائرة سيراً سريعاً الى الفناء والتهويد . والقومية العربية آخذة بالهدم من جميع نواحي حياتها ؛ ومع ان الاقطار العربية الشمالية والشرقية سوريا وشرق الاردن هي مرتبكة وتحت كابوس استعماري فظيع ، فان الوقت كفيل لها بالنهوض القومي الى ان تصل الى الكمال الذي تتطلبه في الاستقلال والحرية والوحدة ؛ لان هذا الاضطراب وهذه الحركة النشيطة وهذا المراكب المستمر كل ذلك بالنسبة اليها بشار خير ونهوض .

اما فلسطين فهي على عكس ذلك تماماً . ومع ان فيها شيئاً من التنظيم ، ومع ان شعورها العربي لم يكن ضعيفاً في وقت من الاوقات فان الوقت خصماً « على طول الخط » . فهي ضيقة ، فقيرة ، قليلة السكان ، عزلاء من كل شيء ، وتهودها مستمر بكل شدة . فاراضها تنتقل بسرعة الى الوقف اليهودي ، والمجرة اليهودية مشتدة وناشطة جداً . وفي كل سنة يدخلها نحو عشرين ألفاً بالقانون وبغير القانون . مع ان القانون هو من اليهود واليهود من حيث النتيجة والواقع — واليهودي يعدل عشرة اشخاص من العرب ببقيدته وعزته القومية وامله وقوة نفسه . وقد وصل من قوة تأثير اليهود على السلطات الاستعمارية في فلسطين وفي لندن الى حد بات اليهود معه م سادة للوقف بكل ما في هذه الكلمة من معنى ؛ فالقول قولهم ، والصولة صولتهم . ولا اظن ان احداً يحفل ما تسوقه اليهم الوقاحة حينما يكونون سادة للوقف بذلك المعنى . وعدا هذا ، فاليهود قد جعلوا من قضية الوطن القومي في فلسطين قضية عالمية يهودية بالدرجة الاولى . فليس من يهودي في اية بقعة من

## سوريا

لم تزل الازمة الوزارية في سوريا على حالها من الارتباك والشدة والغموض ، ولم تجد السلطة الفرنسية بعد ، حلاً ينفض به هذا « الاشكال العارض » ، تقول لم تجد هذه السلطة حلاً لان بينها هي كل شيء . وقد عاد الزعيم ابراهيم بك هنانو الى حلب واراد الاهلون استقباله فاحتاطت السلطة للامر وحشدت قوات وجنداً ودبابات ، وجعل الجند والشرطة يكافحون الناس مكافحة فظيمة ليفصلوا بين الناس والزعيم فاطلقت الشرطة النار فاستشهد احد الاهالي وجرح عدد من الناس .

## العراق

من ينظر في حالة العراق اليوم ، يلفت نظره ما هنالك من مظاهر احركة والنشاط في مختلف مناحي الحياة القومية ، انشاء وتجديداً وبناء وطموحاً الى بلوغ متن الغاية ، واخذاً بكل ما في شأنه اعزاز الكيان الحر . فاذا استقامت للقطر العراقي الشقيق حكومة رشيدة ، فنية في مهنتها ، غير متهاودة ولا متساهلة تجاه الانكليز في ممارسة الحكم ، ناهضة بالشعب الى المستوى الذي يطمح اليه ، وكانت الحكومات المتعاقبة ناهضة هذا النهج ، فان العراق قد يبلغ مقصده كاملاً بوقت اقل مما يقدره هو لنفسه او تقدره له الاقطار العربية الشقيقة .

قول هذا لمناسبة ما نراه في العراق من تطور بعد ان تولت الوزارة

للقصود ، فيترتب علي ان اكون انا ( الزوج المريض ) لها لاهي « الزوجة المريضة لي »

ثالثاً : اذا جئت اطلب الزواج من سيدة مسلمة خارج اسرتي فاني ، وانا ماشعرت في يوم من ايام حياتي بالجبن والخوف ، اجبن عند هذا الطلب اذ اخشى ان اجاب بالرد والاعراض !

وسد كل هذا ، قال مولانا انه لما رأى السيدة الانكليزية قبلت ان تعلم ، وهي كفية لتعينه في عمله وحياته فقد تزوج منها .

الى هنا اعتقد انه يكفي ان تتكون بين يدي القاري ، للملاحظة صورة كافية عن هذا الزواج ، الذي بعد ان تم وحصل ، نرجو ان يكون موفقاً ، ميموناً !!

ثم ذهب مولانا الى الولايات المتحدة الامار يكية للقيام برحلته الخطائية المتقدمة الذكر ، وكانت السيدة زوجته معه كل هذه السفرة ، غير انها في اماركا كانت غير منتقبة ، ولكن كان لباسها مشتملاً على الحشمة التامة . ولما عاد الى بلاد الانجليز منذ نحو شهرين مرضت والدتها في مقاطعة لنكشير ، فعاد مولانا وحده الى مصر ففلسطين وتركها هناك مدة بقرب والدتها المريضة . وفهمت منه انه على ميعاد للقائها في بور سعيد وهو منصرف من فلسطين ليسافرا الى الهند معاً . هذه قصة زواج مولانا شوكة علي بالسيدة الانكليزية ، رأيت من الواجب اطلاع القراء عليها عملاً برغبته ايضاً اذ هو يود ان يقف الناس على البواعي الحقيقية لهذا الزواج ، وعلة ، واني بعد هذا تارك الحكم للقاري ، والى هنا ينتهي كلامنا على رحلة مولانا الى اماريكة وزواجه ، وفي القسم التالي نتناول آراء مولانا في النهضة الاسلامية والمؤتمر الاسلامي والحركة العامة في الشرق .

وبعد بيان هذا ، لا اري في من حاجة الى ان اضع بين يدي القاري . تفصيلات طويلة عن هذا الزواج ، وبالتالي كتب الكتاب ، وحصل الاقتران ، وسميت السيدة باسم اسلامي ، ولبست على زي السيدات المسلمات ، وتبرعت ، وجعلت تحيا حياة اسلامية ، فتصلى وتصوم ، وتؤدي ما عليها من فرائض وسنن .

وهنا لا بد لنا من توضيح امر نراه من الضرورة بمكان يتعلق بهذا الزواج .

فاني ، وانا استمع الى حديث مولانا ، حكنت لا ازال اشعر بعد ان شرح لي كل هذا ، بان الحق عليه بالسؤال : « ولماذا يامولانا لم تطلب الزواج بهذه الشروط من سيدة مسلمة ، سواء كانت من الهند ام بلاد اخرى ؟ »

ولحظت اني عندما طرحتم عليه هذا السؤال انه كاد يشب وثبة واحدة ليجيب عليه فقال :

« ان شوكة علي ، وحالته هذه ، لا يستطيع ان يتزوج مسلمة هندية ام غير هندية : فاني امام عدة صعوبات وهي :

اولاً : ان عائلتي ابي آل علي ، في الهند تسير على تقاليد في التزاوج ضمن حدود اسرتنا ، منذ ٦٠٠ سنة ، ولم تتحول عن هذه التقاليد قيد شعرة الى الان ، فلا تزوج احداً من غير افراد اسرتنا ، ولا تتزوج من غير بنات اسرتنا ، وليس في عائلتنا سيدة تقبل « بهذه الشروط » .

ثانياً : اذا جئت اطلب الزواج من فتاة مسلمة لم تزل في مقتبل العمر ، فتقول : شوكة علي شيخ كبير ، ولها الحق ان تقول هذا ولا جدال . واذا طلبت الزواج من سيدة قريب سنها من سني ، انعكس

الحاضرة الحكم ، اذ جعلت مظهر الحيوية القومية تبدو هنا وهناك ، ولكن هذه الشعب لا يصح القياس فيها اذا قصر اعتبارها على امر واحد او جهة معينة دون اخرى ، فهذه الحيوية ينبغي ان تكون موزعة في مختلف الناحي ، والدليل على صحتها هو توزيعها هذا ، فلذا حصرت في جهة ما ، كان معنى هذا ان جانباً هي عامل ، وجانباً آخر عاطل عن العمل ، ولا يكون هذا تطوراً سليماً حقاً ، بل يكون الى الشلل اقرب منه الى الانقلاب الصحيح .

ولا يجب ان غافلاً بظن ان كلامنا هذا هو ضرب من الدعاية ، اذ في اعتقادنا ان الدعاية في مثل هذه الحال في العراق لاقطاع لهاية ، فهناك امة ناهضة ، تود الحياة الحرة المستقلة ، وهناك وزارات تمارس الحكم واحدة بعد اخرى لتبلغ بالشعب الى هذه الحقبة ، فالاعمال والمشروعات التي يقوم بها رجال هذه الوزارات هي معيار التقدم والنجاح ، واذا وقع التفاوت بين وزارة واخرى فالعامة يأتي من ناحية هذه الوزارة وقد تقدمت آمال الامة الى الامام مراحل ، او من ناحية تلك الوزارة وقد وقفت بهذه الآمال دون التقدم والسير . اضاف الى هذا ان العراق الشقيق يتطلع الى جيرانه فيرى تركيا تخطو في حياتها الحرة خطوات ثابتة مضاعفة ، ويرى مثل ذلك في ايران ، فلذا عاد العراق الى نفسه وحده ان عليه ان يستفيد من كل فرصة ، و يبذل كل جهد ،

ليقيم له وضعاً مائلاً بحق لهذا الجرار وهو جوار يتفصل على العراق بحكم الوجود المطلق والضرورة ان يملأه ويسد فراغه على احسن وضع واتم الشرائط ، وقد يكون مستقبل هذه البلاد التي هي سرة الشرق الأوسط ، وهي العراق وايران وتركيا موقوفاً على مصلحة ثلاثية الاضلاع او الثلاثا او الاركان ، يستوي الاعتبار فيها من جميع وجهاته ، السياسية والاقتصادية ، والجنسية ايضاً .

ثم يرجع العراق الى نفسه ايضاً ، فيعلم رجاله الاحرار وشعبه الكريم ، وساسته المحكون ، وابنائهم الذين تفرسوا بالجهاد الوطني واستقبلوا في جهادهم هذا قبلة الاستقلال العربي من وقت طويل ، ان اقطار الهلال العربي الخصيب ، وخاصة طرف هذا الهلال ، فلسطين وشرق الاردن ، تنظر اليه نظرة رجاء وامل . . . حاسة هذه الاقطار ان على العراق العربي واجباً نحو القضية العربية يتضاعف ويتزايد على نسبة نحو العراق في كيانه وقوته . والزمن يكون صديقاً ويكون عدواً للامم الناهضة . ونرى الزمن اخذ يصافي العراق ، ويسايره ، ويعادي فلسطين وشرق الاردن وسوريا ، ويخاصمها مخاصمة مرة كل الربعة . فهل يوسعنا ان نرى بوقت قريب انتحاء جديداً في السياسة العامة للقضية العربية يكون فيها العراق قائماً بواجباته نحو فلسطين وشرق الاردن ؟ ذلك ما نريد تناوله في فرصة تالية !

## تهاني الوطنيين برصد دعوى الخديوي

اخذت تتوارد على « العرب » الرسائل البرقية والتلفونية من الاخوان الوطنيين من مختلف جهات فلسطين وشرق الاردن ومصر ، تحمّل التهاني المخلصة الحارة برصد دعوى الخديوي ، وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها فنشرها في العدد القادم شاكرين لمخضرات مرسلاتها ما جونا اياه من عطف وطني صميم ، ومؤازرة مليئة بالاثمان القومي ، ومن هذا العطف وهذه المؤازرة تستمد « العرب » القوة في العمل لخدمة الامة والوطن ؟

## حزب الاستقلال العربي وذكرى ٦ ايار

لم يكن شهداء العرب الذين علقهم وقت الحرب على الاعواد الغائد التركي جمال باشا يمثلون فكرة اقلية ، ولا يحملون زعة الوطنية المنكشة المتقلصة ، ولم يدر في خلدكم قبل استشهادهم ان الوطن الذي ربطت الجبال في اعناقهم من اجله سيتجزأ هذا التجزؤ ، وبقطع هذا النقط ، فتصبح ولاية سورية ومصرفية لبنان خمس دول ، وفلسطين دولة يهودية بريطانية ، وشرق الاردن دولة ، وانما كانت جهود العرب شهداء ووطناء عربياً كبيراً ، جاهدوا شاملاً ، مرتبطاً موحداً على شكل اللامركزية .

وان في احياء ذكرى ٦ ايار يجب ان ترتفع الاصوات في كل قطر عربي ، وفي سورية الجنوبية خاصة ، باتباع سياسة عربية عامة لها غاياتها واوضاعها ، ويجب للمناداة بهذه السياسة باستمرار ، واستمرار كل عربي مؤمن بحق بلاده وامته ، ان يكون ماثلاً بكل قوته على رتضى هذه السياسة ومنتخداها . وانه ليسرنا ان تبادر لجنة حزب الاستقلال العربي في يافا الى اقامة ذكرى ٦ ايار واضحة نصب عينها هذه الغاية ، فتحيي ذكرى شهداء كرام لهم في ذمتنا حق التخليد والتمجيد ، كما ان لهم ايضاً حق المطالبة بان تكون اوفياء للغاية المقدسة التي كانوا من روادها وحملها اعلامها على ضفاف البوسفور ، وفي دمشق وبيروت وحلب وبغداد والبصرة ، والقدس وبانوا والقاهرة ومكة وصنماء ، وهي العمل لاعادة « لدولة العربية » الجامعة . واننا نرى في فلسطين بوادر انقلاب مبارك في اتجاه السياسة القومية العربية ، ولا ريب ان حزب الاستقلال جدير بان يكون هو الصارخ المطالب بان تنجح فلسطين هذا الانتحاء ، مزيلة عن عينا غشاوة الاقليمية ، ان شئت الحياة والبقاء ، وسنوافي القراء بخبر حفلة يافا في العدد القادم ان شاء الله .

## كلمة « تلغرافية » صريحة

كنا بدأنا في العدد الماضي من « العرب » بنشر سلسلة صرخات تحت هذا العنوان لنسمع اخواننا في البلدان المجاورة خبر مسيرنا ونخبرهم عن مصيرنا الذي لا يرتاب في شؤم عاقبته احد بعد اليوم . وبسبب ما نشرناه من ردود دعوى الخديوي في هذا العدد اضطررنا الى تأجيل متابعة نشر هذه الكلمات الى العدد القادم .



## الملاحظات والتوش والذبول والحواشي

١ - ان السلطة ارادت ان تقلد حكومة مصر فانفتحت على تمثيل هذه « الرواية » مع حكام الاقضية وهؤلاء مع القاطنين وهؤلاء مع الخاير ، وهؤلاء مع سدج الفلاحين ، وجاء بعض من طبقة « الافندية » التقليد بجميل الشوا وكامل القاضي ورافع الفاهوم ، وعدد من المطايا والراكب « اللادين » والفوا جميعاً « جمهور المشاهدين » او النظارة !

٢ - الاغراء والاستمالة : وكان يقال لهؤلاء انكم مدعوون لهذه الوليمة لاجل تخفيض الاعشار وانشاء بنك زراعي وتوزيع قروض زراعية وان غنائه يريد اخذ رأيهم في هذا !

٣ - وكانوا يقولون « تحت الحفظ » فلما وصلوا الى حيفا كانت السيارات تتقلهم الى عكا ويسلمون الى مزرعة سفاد الحيوانات .

٤ - كان اليهود يركبون الدرجة الاولى في القطار والعرب في الدرجة الثانية .

٥ - خلاصة هذه الرواية محاولة فاشلة ، بل فاشلة فشلاً مريعاً ، فان عناية السلطة باختيار هذا الصنف من « البشر » ، وسوقها لهم الى مزرعة سفاد الحيوانات في عكا ، واخذها بكل وسيلة من وسائل الاغراء والاستمالة ، متحملة نفقة النقل والسفر والأكل ، كل هذا ينبغي ان تضم منه السلطة البريطانية انها بعد اليوم ضاربة في حديد بارد ، قد استيقظت الروح الوطنية استيقاظاً جدياً في البلاد بعد ان وصلت الى حافة الهلاك ، ونصح لفخامة المندوب السامي انه اذا شاء ان يكون رقيق القلب على الفلاح ، شقيقاً عليه ورحيماً ، فليعمل على توقيف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي !

قائمة طويلة عريضة في « فليحي » ومن يلي :

اولاً - فلتحي عكا مدينة الشهداء ، فقد وقتت حصناً منيعاً ، فاضربت اضراباً جباراً في وجه « مزرعة سفاد الحيوانات » ومن فيها ، وارسلت رسالة احتجاج واستنكار للمندوب السامي اعلمته نزع الثقة من حكومته .

ثانياً - فليحي شباب عكا الاحرار الكرام الاباة ، فقد القوا على السلطة درساً جليلاً لا ينسى .

ثالثاً - فلتحي الجمعية القروية لانها بترت الاعضاء الذين اصابهم داء « الفرغرينا » .

رابعاً - فلتحي كل بلدة وقرية تقاطع من ذهب الى المزرعة .

« صندوق الامة »  
واجب على كل عربي تعضيد

اللطيف (بيت جبريل) ، سليم الاحمد فرادة قضاء صفد ، رافع الفاهوم (الناصر) ، شحادة مخبول (كفر ياسين) ، صالح عامر (جولس) ، حامد العثمان عشيرة كراد الحيط ، عبد المجيد الصالح و خليل موسى القديس (الرامنة) ، محي الدين الدماج (دير الاسد) ، سعيد المرفوق (يركا) كامل القاضي (ترشيحا) ، بشارة الحوري (البعنة) ، حماد المصطفى (طمرة) قيصر سمعان (سجياتا) ، احمد الصالح (الحولة) عنايل الشماس (منصوفة) ، يحيى (لوييا) ، عودة نصار (جفنة) ، خليل حزب (رام الله) ، محمد غنام (دير دهبوت) ، عبد الحافظ (بيت ايل) ، يوسف عبد الرزاق (بيت رينة) ، الشيخ كامل (الزرعة الشرقية) ، مصطفى حسين (بيت قمر) ، حسين يوسف (حاحول) ، احمد سليم هديل (دواينة) ، الحاج يوسف من زكريا ، عبد الحافظ عبد الحلیم (بئر) ، توفيق الحاج اسعد (عراة) سليمان ابوريبة حسن العطونة يبرالسبع الحاج فرج عبد ربو وحسن صالح (حبالية) ، سليمان الشيخ محمود حمامه احمد المصطفى الاغا « خانيونس » .

وهناك مغفلون لم يستطع المراسل الكشف عن اسمائهم خوفاً من الفضيحة ، هذا ما عدا الالمان واليهود والانكليز .

توزيع هؤلاء البشر على اقسام مزرعة

## سفاد الحيوانات

ولما اكتمل حضور هؤلاء الخالق نادي النادي قائلاً بأعلى صوته : جماعة الناصرة وطبريا وصفد وسمخ وعكا يذهبون الى جهة الشمال ! وجماعة حيفا وجنين ونابلس وطولكرم يذهبون الى جهة الدواجن ! وجماعة بيسان والقدس ورام الله وبيت لحم الى جهة المزرعات ! وجماعة يافا والرملة وغزة وبت السبع الى جهة الحيوانات <sup>(١)</sup> والقارىء يلاحظ ان تعداد هذه الاسماء للندن والاقضية يقصد به ايهام هؤلاء المخلوقات ان هناك فلاحين مغفلين وافندية « تقليد » جاءوا من كل الاماكن والجهات !

## الى رواية نفسها

(١) حشو البطون والامعاء بللاً كل المعدة لهذا الغرض بمعدل ٣٥٠ ملائمت جراية كل مغفل بحسب « الكوتراتو » الذي عقدين الحكومة والمتهمدين . (٢) سماع خطبة للمندوب السامي وخلاصتها انه ردد ما تبذله السلطة من الجهود لتحسين حالة الفلاح <sup>(٣)</sup> !

## واسندل الستار

(١) راجع « فلسطين » الصفحة الرابعة العمود الثالث عدد ٤ ايار .

(٢) راجع نصوص هذه الخطبة عن الثيران وما شاكل !

بمطبعة دار الكتب في القدس

١١٧

طبعة «العرب»

# النظام السياسي

نظامية وأبحاث

للمكتوب ج. د. ه. كول

أحد أساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية

قله من الإنجليزية

مترجم من

صاحب مجلة «العرب»

١٩٣٣ - ١٣٥١

أخرجت مطبعة «العرب» هذا الكتاب منطويًا على صورة حسنة التنسيق للنظرية السياسية من أقدم عهدا حتى يوم الناس هذا، مسوقة أحسن سياق في عشرين فصلاً تضمنت موضوعاتها: علم السياسة ومبادئه، الدولات الإغريقية، روما القديمة، القرون الوسطى، عصر النهضة والإصلاح، هوروما كان له من تأثير، الثورة الإنجليزية، روسو، الثورة الفرنسية، الفلاسفة القلائد أو الراديكاليين، هيجل وماركس.

مذهب دروين وتأثيره في السياسة، علم الإنسان وعلم النفس، الأصول المتعددة للمجتمع السياسي، الحرب والثورة، الشيوعية، الفاشستية، الدول المتضاربة، نزول النظام البرلماني، الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية. ثمة ٦٠ ملاد داخل فلسطين. أرسل الثمن طوابع بريد فيرسك اليك الكتاب على أي عنوان أردت

## تطلب (العرب) في اليهود العربية منه:

- بغداد - السيد عبد الكريم أفندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق - المكتبة العمومية أول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد أفندي جمال صاحب المكتبة الأهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- مكة - السيد عبد الله بن سليمان المزروع
- تونس - السيد محمد الأمين وأخيه الطاهر
- صنعاء - السيد حسين الحبش
- الحديدة - السيد أحمد أفندي طاهر رجب
- القاهرة - السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
- يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- الصلوات - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجليلاني - سوق خان الزيت

### برل الاشتراكي

في فلسطين وشرق الأردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيناً فلسطينياً في الولايات المتحدة خمسة دولارات أمانيكية في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

### المراسلات

تعلنون باسم صاحب «العرب» ص. ب. ٢٥ القدس العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (الترلفون ١٢٠٢) لا تعاد الرسائل إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

\*\*\*

(من العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

طبعة «العرب» القدس